جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم التاريخ

عنوان المذكرة:

المفاوضات الجزائرية من منظور رضا مالك1956 - 1962 ايفيان نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص وطن عربي معاصر

من إعداد الطالبة:

لقليطي شهرزاد

إشراف الأستاذ:

مرزقلال إبراهيم

بومولة نبيل	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
ابراهيم مرزقلال	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا
عاشور قويدر	جامعة محمد بوضياف المسيلة	ممتحن

السنة الجامعية: 2018 - 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

إ هـد ا ء

إلى الذين منحوني الثقة بالنفس وعلموني الصبر والمسؤولية وان الحياة أولها كفاح وأخرها نجاح "أمي وأبي" حفظهما الله لي وأطال في عمرهما .

إلى إخوتي إلى أصدقائي إلى عائلتي الثانية أساتذتي الكرام

إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي

الشكر والعرفان:

لك الحمد يا رب كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك

والسلام على أشرف المرسلين سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم

أتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري إلى أستاذي إبراهيم مرزقلال الذي أسعدني بالإشراف على المذكرة، فكان نعم المشرف ونعم المرشد وفقه والله و سدد الله خطاه فبورك بجهوده ،

كما أوجه شكري الخاص إلى البروفيسور صالح لميش الذي أمدني بمعلومات البحث فشكري له كل الشكر .

اشكر كل قامات قسم التاريخ أساتذتي الكرام فجزاهم الله خيرا.

لا أنسى بشكري إلى صدقتاي "لمياء بن قسمية" و"سمية بوستة" فكانوا نعم الصحبة ونعم السند .

اشكر حسان بن خينش كل من تعب معي من قريب أو بعيد

شهـــرزاد

فهرس المحتويات

شكر و عرفان

إهداء

قائمة المختصرات

مقدمة.....ص01

الفصل الأول

أولى اللقاءات بين الجزائر وفرنسا (1956-1959)

المبحث الأول: الاتصالات الأولى بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية.....ص08

المبحث الثاني: الظروف العامة قبل التفاوض ص10

المبحث الثالث: المفاوضات الرسمية(1960-1961).....ص13

الفصل الثاني

دراسة في اتفاقيات إيفيان

المبحث الأول: مفاوضات لي روس 11-19-فيفري 1962.....ص24

المبحث الثاني: مفاوضات ايفيان الأخيرة.....ص26

المبحث الثالث: نتائج اتفاقيات ايفيان.....ص31

المبحث الرابع: ردود الفعل حول اتفاقيات ايفان.....ص37

الفصل الثالث

اتفاقيات ايفيان من منظور رضا مالك

المبحث الأول: ترجمة لشخصية رضا مالك.....ص49

المبحث الثاني: أراء رضا مالك في ما قبل المفاوضات ص57

المبحث الثالث: تصريحات رضا مالك لاتفاقيات ايفيان.....ص61

خاتمة.....ص70

قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

قائمة المختصرات:

تح: تحقيق .

تر: ترجمة

تق: تقديم .

ج: الجزء .

د.ت: دون تاريخ النشر .

د.م: دون مكان

د.م.ج: ديوان المطبوعات الجامعية .

د.ن: دون ناشر .

ص: الصفحة .

ط: طبعة

ع: العدد

ع.خ: عدد خاص .

م.و.إ.ن: المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر .

ج.ت.و :جبهة التحرير الوطني .

ح.م.ج.ج: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .

ل.ت.ت : لجنة التنسيق والتنفيذ .

ل.ث.و.ع:اللجنة الثورية للوحدة والعمل .

م.و.ث.ج: المجلس الوطني للثورة الجزائرية.

م.ج . س: منضمة الجيش السري.

إن أغلب من تناول الثورة الجزائرية منذ سنة 1954 إلىغاية 1962 قد اعتبرها حربا تحريرية وعلى أنها مجرد عمل عسكري تقتحم فيه الاستراتيجيات الحربية أكثر منها سياسية بالرغم أن في الحقيقة انطلقت من ضمن معطيات تاريخية سياسية .

كانت الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى منذ اندلاعها إلى غاية أول مؤتمر وطنيجمعت العديد من الثوار القياديين بوادي صومام بتاريخ 1956، التي كانت عبارة عن انطلاقة عسكرية محضى إلا أنه في هذه الفترة بدأ يطفوا على الساحة نوع جديد من العلاقات بين الوفدين الجزائري والفرنسي ،والتي تمثلت في الاتصالات الجزائرية الفرنسية منذ سنة 1956، تطورت فيما بعد إلى مفاوضات.

تعتبر مفاوضات ايفيان تتويجا لمسار نضالي وثوري للشعب الجزائري دام سبع سنوات ونصف ،برهن من خلالها الشعب الجزائري على حقه في السيادة بفضل عملهم الذي انتهجته الثورة على الصعيدين الداخلي والخارجي هذا ما جعل الثورة تكتسب الدعم الداخلي والخارجي من خلاله كسبت الثورة التأييد الدولي.

فكانت اتفاقية ايفيان محل نضال شعبي وأجيال متعاقبة مما جعلها مبدأ أساسي في تطور أدبيات الحركة الوطنية والسياسية، ساهم فيها العديد من الشخصيات التاريخية .

وانطلاقا من هذه الدراسة الموسومة ب"المفاوضات الجزائرية من منظور رضا مالك _ايفيان نموذجا_ "يثير الدور الذي لعبته اتفاقيات ايفيان في مسار الثورة الجزائرية ،وكان من أهم اللاعبين فيها الناطق الرسمي باسم الوفد الجزائري "رضا مالك".

أهمية الدراسة

- اتفاقية ايفيان مثلت منعطف في مسار الثورة الجزائرية .
- الدور الذي لعبه رضا مالك في سيرايفيان وكذا إيصالهاللرأي العام .
- كان لرضا مالك تصريحات بشأن اتفاقية ايفيان كونه مفاوض فيها .

أسباب اختيار الدراسة:

فاختيار موضوع البحث وتحديد الإشكالية يكون نتيجة لمجموعة من الأسباب، ومنه فاختيار هذا الموضوع يرجع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية تمثلت في:

الأسباب الذاتية:

- الرغبتة الشخصية في دراسة هذا الموضوع وميلي لكل ما يتعلق بالثورة الجزائرية.
- افضولي لمعرفة الدور الذي لعبه رضا مالك في اتفاقيات ايفيان وابراز أهم مواقفه منها.
- الاهتمام بإثراء المكتبة الأكاديمية ولو بشكل يسير .

الأسباب الموضوعية:

- الرغبة في التعرف على المفاوضات وأثرها على الثورة الجزائرية.
- التعرف على مكاسب الثورة الجزائرية من خلال المفاوضات .
- التعرف على شخصية رضا مالك وإبراز دوره في اتفاقيات ايفيان.
- محاولة تقديم دراسة للأجيال القادمة أحاول من خلالها إبرازمساهمة رضا مالك في المفاوضات الجزائرية الفرنسية.

أهداف الدراسة :

كأي عمل أكاديمي يتطلب أهداف معينة منها:

- إبراز فعاليات وانعكاسات اتفاقياتايفيان على استقلال الجزائر.
- التعرف على أهم المفاوضات الجزائرية وتوضيح بعض الغموض فيها.
- التعرف على شخصية رضا مالك وموقفه من المفاوضات.

تحديد الإشكالية:

تتمحور إشكالية الدراسة حول أراء رضا مالك في المفاوضات الجزائريةايفيان ومنه نطرح الإشكالية التالية: ما هوالدور الذي لعبه رضا مالك في اتفاقية ايفيان وفي ما تمثلت أهمآراءه حولها 1956-1962؟

التساؤلات الفرعية:

- كيف كان لاتفاقيات ايفيان أثر على استقلال الجزائر؟
- ما هي أهم ردود الأفعال على اتفاقيات ايفيان؟
- فيما يتمثل موقف رضا مالك من المفاوضات الجزائرية خاصة – اتفاقية ايفيان–؟

المنهج المتبع:

للوصول إلى دراسة ممنهجة اتبعت المنهج التاريخي الذي يعرف على انه البحث الذي يصف ويسجل الوقائع والأحداث الماضية ،ويدرسها ويفسرها ويحللها استنادا على أسس منهجية وعلمية دقيقة ، والهدف منها الوصول إلى التعميمات والحقائق تساعد على فهم الحاضر بناءا على إحداث الماضي .

وللإجابة على الإشكالية المطروحة و للتوصل إلى الحقائق التاريخية تطلب منا الأمر وصف وتقرير للمعطيات التاريخية،وتحليل الوقائع ومناقشتها،

فاتبعت المنهج التاريخي لعرض ما جاء في اتفاقية ايفيان ،وتسجيل أهم نتائجها ،ورصد لأغلب المواقف اتجاه الاتفاقية.

كما استخدم المنهج التحليلي ،في تحليل الأحداث من خلال تصنيف المادة العلمية وذلك من خلال كتابات المؤلفين خاصة كتابات وشهادات رضا مالك .

أهم المصادر والمراجع:

بالنسبة للمصادر: فقد اعتمدت على جريدة المجاهد لسان جبهة التحرير الوطني، كما اعتمدت على تصريحات رضا مالك في الجرائد والقنوات التلفزيونية بالإضافة إلى كتابه " الجزائر في ايفيان" الذي يحتوي على مسيرة اتفاقيات ايفيان، وكتاب "بن يوسف بن خدة اتفاقيات ايفيان" الذي كان يحتوي على النص الكامل للاتفاقيات، وكتاب سعد دحلب بعنوان "المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر" الذي شهد له الكثير لدوره الفعال في المفاوضات.

كما اعتمدت على مصادر رئيسية في البحث بالغة الأجنبية منهم: كتاب موريس آلي "الجزائر واتفاقيات ايفيان" وكتاب مندور اندريه "الثورة الجزائرية عبر النصوص" .

أما بالنسبة للمراجع: فقد اعتمدت على كتاب لحسن زغيدي "مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائرية" بالإضافة إلى مؤلفات محمد العربي الزبيري "تاريخ الجزائر المعاصر، " كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية.

خطة الدراسة:

جاءت متضمنة ثلاثة فصول، الفصل الأول بعنوان: أولى اللقاءات بين الجزائر وفرنسا، يتناول هذا الفصل ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان: الاتصالات الأولى بين جبهة التحرير والحكومة الفرنسية، أما المبحث الثاني بعنوان: الظروف العامة قبل التفاوض، أما المبحث الثالث بعنوان: المفوضات الرسمية (1960-1961).

أما الفصل الثاني تناولت من خلاله دراسة في اتفاقيات ايفيان بأربعة مباحث، المبحث الأول بعنوان: مفاوضات ليروس، والمبحث الثاني بعنوان: مفاوضات ايفيان الأخيرة، والمبحث الثالث بعنوان: نتائج اتفاقيات ايفيان، والمبحث الرابع بعنوان: ردود الأفعال حول الاتفاقيات.

أما الفصل الثالث قد تناولت فيه اتفاقيات ايفيان من منظور رضا مالك، اندرج تحت ثلاثة مباحث، المبحث الأول بعنوان: ترجمة شخصية رضا مالك، والمبحث الثاني بعنوان: أراء رضا مالك فيما قبل المفاوضات، أما المبحث الثالث قد تناولت فيه تصريحات رضا مالك بشأن الاتفاقيات.

صعوبات الدراسة:

كأي بحث علمي لا يكاد يخلوا من الصعوبات اتجاه صاحبه، ومنه فالصعوبات التي واجهتني خلال البحث هي:

- طريقةهيكلت الموضوع المقترح للدراسة والبحث وكيفية التحكم فيه حتى تكون معلوماته متناسقة أو متكاملة فيما بينها.
- نقص المادة التاريخية المتخصصة التي بدورها تبرز دور رضا مالك أو موقفه من الاتفاقيات فأغلب الدراسات تتحدث عن الاتفاقيات دون الحديث عن شخصية رضا مالك.

- حساسية الموضوع المتطرق إليه خاصة من ناحية بعض الجوانب التي مازال الغموض فيها في جانب اتفاقية ايفيان.
- ان نصوص اتفاقيات ايفيان طويلة جدا حيث تحتوي على 360 صفحة يصعب على الباحث في التاريخ تحليلها كونها بنود قانونية.

الفصل الأول:

أولى اللقاءات بين الجزائر وفرنسا

(1959-1956)

المبحث الأول: الاتصالات الأولى بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية

المبحث الثاني: الظروف العامة قبل التفاوض

المبحث الثالث: المفاوضات الرسمية(1960-1961)

تمهيد:

حققت الثورة انتصارات عديدة منذ مؤتمر الصومام وحدثت تطورات عديدة في المجال السياسي من أهمها فسح المجال للمفاوضات الجزائرية، نتناول في هذا الفصل أولى اللقاءات الجزائرية الفرنسية منذ (1956-1959) التي سنتطرق فيها إلى أولى الاتصالات بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية وكذا سنتاول الظروف العامة، كما أدرجنا في هذا الفصل المفاوضات الرسمية الجدية والغير الجدية بين الوفدين الجزائري والفرنسي .

المبحث الأول: الاتصالات الأولى بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية:

ترجع أولى الاتصالات بين (ج-ت-و) والممثلين الفرنسيين إلى عام 1955[1]، حيث قام جاء سوستيل* بعد تعيينه حاكم عام للجزائر بإجراء اتصالات أولية مع قادة الجمعيات السياسية[2] والأحزاب الجزائرية، لم يكتب لهذه الاتصالات النجاح وأجريت 1956 سلسلة من الاتصالات بين ممثلي الحكومة الفرنسية وقيادة (ج-ت-و)[3]، تكثفت الاتصالات في شهر مارس بين الوفدين داخل الجزائر وخارجها ففي شهر أفريل جرى لقاء بين مدنيس فرانس المبعوث والسيدين بن يوسف بن خدة*** وعبان رمضان**** ممثلي الثورة الجزائرية، كان اللقاء مجرد جس النبض ولمعرفة ما يريده الطرفين[4].

حيث أكد الوفد الجزائري المفاوض على أن الجبهة مستعدة لتفاوض السياسية ومن أجل استقلال الجزائر، لأن الثوار كانوا حارصين على استغلال كل الظروف السياسية لحمل فرنسا على التفاوض وذلك للوصول إلى حل مشرف. ومنه اكد الوفد الجزائري على شؤوطه في المفاوضات على مبدأهم المعلن في بيان اول نوفمبر1954 وهذا ما رفضه منديس فرانس .

---

[1] -أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، ج3 الشركة الوطنية (ل-ت) الجزائر 1982، ص584.

* سياسي فرنسي ولد 3-2-1912 إنشاء فلسفة تولى الحكومة العامة بالجزائر 1955وَ 1958 تولى وزارة الإعلام للحكومة ديغول(لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، دار السبيل الجزائر، 2009- ص 261-262).

[2] -سامية خامس: 19 مارس 1962. "مسيرة نحو التحرر من النير الاستعماري"، مجلة الراصد، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،ع2، الجزائر ، أفريل 2002،ص12.

[3] -عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية1954-1960، دار الإرشاد 2013،ص 224.

** ولد 20 فيفري 1923 تكون في الصيدلة، التحق بحرب الشعب، عضو اللجنة المركزية(ل-إ-ح-د) وحضر ميثاق الصومام، تكفل بالعمل على إخراج إعتقاد (ل-ت-ت)من الجزائر.(لزهر بديدة ،مرجع سابق ص 235).

*** مناضل ولد بتزيوزو جند في الح ع 2 ضابط، انظم إلى حزب الشعب وصار عضو المنظمة الخاصة 1947(O.S) (لزهر بديرة، مرجع سابق ص 236).

[4] -محمد العربي الزبيري وأخرون: كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية،1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2007،ص 328-329.

جرى في سنة 1955/4/12 لقاء بالقاهرة[1] تم فيه التقاء بين غورس وبيغارا من الجانب الفرنسي، ومحمد خيضر* من الجانب الجزائري واقترحوا فيه (إيقاف القتال والتفاوض حول دستور الجزائر المقبل وإجراء الانتخابات) [2].

في جويلية 1956 احتضنت بلغراد لقاء بين المبعوث بيار كوسين وعضو الوفد الخارجي محمد يزيد** واحمد فرنسيس، وفي أوت 1956 احتضنت إيطاليا بروما لقاء بين محمد خيضر و كومين إقترح فيه الجزائريين منح الاستقلال بصلاحيات موسعة [3].

بعد اختطاف طائرة خمسة من الزعماء الجزائريين القادة الخارجيين للثورة 22-10-1956 توقفت الاتصالات لعدة شهور[4]، إثر ذهابهم إلى المؤتمر في تونس لمناقشة القضية الجزائرية[5] كل هذه الاتصالات تمت بعد التحقيق من أن المندوبين الفرنسيين يحملون تفويضا صريحًا من حكومتهم وهذا يعني أن ممثلي الجبهة كانوا مفاوضين قادرين على الالتزام باسم(ج-ت-و) [6].

كان سعي الجزائر من الاتصالات استغلالها لصالح أهدافهم السياسية لتحقيق الاستقلال من فرنسا ومنه أصبحت (ج-ت-و) تتمتع بمكانة وهيبة دولية أضعفت تلك الوقت فرنسا أمام دول العالم.[7]

---

[1] -مصطفى الهشماوي: جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،[د-ت]، ص147.

* ولد سنة 1921 بالعاصمة أجرى الخدمة الإجبارية 4 سنوات، عمل في مجال السياسي والإتصال الخارجي واعتقل مع الزعماء الاربعة(بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)، دار المعرفة، الجزائر،2010 ص273.)

[2] -محمد الميلي: فرانز فانون والثورة الجزائرية، دار الكتاب العربي،الجزائر، 2010،ص 103.

** مواليد البليدة 1923 مارس العمل النقابي الولائي في فرنسا عفو(ل-إ-ح-د) تقلد بعد الاستقلال مناصب سياسية وإدارية سامية(لزهر بديرة، مرجع سابق، ص239) .

[3] -محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي، مرجع سابق، ص 229.

[4] -محمد العربي الزبيري: مرجع نفسه،ص 230.

[5] -مصطفى طلاس: الثورة الجزائرية، تق، بسام العسلي، طلاس للنشر ، دمشق، 1984ص 325.

[6] -يحي بوعزيز: ثورات القرن العشرين بين(19و20) من وثائق (ج-ت-و)1962/1954،ج3، دار الغرب،الجزائر،2009 ص66.

[7] - شارل روبير ارجيرون: تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات ، بيروت، 1982، ص168.
ص168.

فكانت كل هذه الاتصالات عبارة عن مناورات من طرف الحكومة الفرنسية ،هدفها جس النبض قادة جبهة التحرير وكانت بمثابة محادثات استكشافية .

المبحث الثاني: الظروف العامة قبل التفاوض:

1-1- عودة ديغول وسياسة تقرير المصير:

خلال فترة 1958 حاول ديغول إظهار براعته أمام مجاهدي جيش التحرير في مشروعه (سلم الشجعان) ودعا مختلف الأطراف للتفاوض، كان يبحث عن شروط إنهاء المعارك فردت عليه الحكومة بتعين الوزراء الخمسة المعتقلين لإجراء المفاوضات لكن ديغول* رفض وقال: (إنه لا يتفاوض مع رجال يوجدون خارج المعركة) [1].

في هذا الصدى قال فرحات عباس أن الجزائر تعرف ثقل منذ الحرب مثلما عرفته في عهدة ديغول [2]>2.

في 16 ديسمبر 1959 أرغم ديغول على مبدأ تقرير المصير الذي رفضته جبهة التحرير الوطني جملة وتفصيلاً لما كان يحتويه من خطر على الكيان الجزائري، لأنه لا يعترف بوحدة الشعب الجزائري اقترح ديغول (الانفصال، الفرنسة، الاشتراك مع فرنسا) وهذا يعتبر مناورة للشعب ولهذا رفضته (ج-ت-و) ورفضت مقترحاته [3].

في تاريخ10-11-1960نظم الأوروبيون المثقفون مظاهرات قصد إنماء وإفساد زيارة ديغول ولم يكن لها صدى كمظاهرات الجزائريين، التي كانت لفائدة تقرير المصير وأعطت درسا لتغير سياسته اتجاه الجزائر[4].ا

---

* ولد 22-11-1890 من عائلة مسيحية محافظة زاوج بين العمل السياسي والعسكري تولى شؤون دفاع عن بلاده ثم رئيس المرحلة الانتقالية (لزهر بديرة،، مرجع سابق، ص 259-260).

[1] -محمد الأمين بلغيث: الوجيز في التاريخ دراسات ووثائق، دار ابن الكثير، بيروت 2007، ص 231.

[2] -محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 131.

[3] -عمار عمورة: الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ 1962، (الجزائر عامة)، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2009،ص 428.

[4] -عمار عمورة: الجزائر بوابة التاريخ (الجزائر خاصة) ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006 ص 119.

تأكد ديغول منذ المظاهرات 1960 تمسك الشعب الجزائري بمطلب الاستقلال وبأن (ج-ت-و) هي الممثل الشرعي والوحيد، أسرع في هذا الإطار إلى تسوية تحفظ ماء وجهه وحكم باستفتاء بخصوص تقرير المصير للشعب الجزائري هذا الاستفتاء أعطى لديغول الضوء الأخضر في الشروع في مفاوضات جدية مع (ج-ت-و)[1].

1-2 تشكيل الحكومة المؤقتة:

تعود جذور فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة إلى سنة 1956 لأن الجزائر لم تجد ممثل شرعي للتفاوض [2].

ونضجت فكرة التأسيس لأسباب خاصة أن هناك تحركات خفيفة تشترك فيها أطراف عديدة وذلك على الثورة الجزائرية الضغط عليها ولذلك ففي يوم 09-09-1958 قررت (ل-ت-ت) بتشكيل حكومة جزائرية مؤقتة، ومنه أبرقت (ج-ت-و) مكانتها في العالم [3] فتشكيل الحكومة المؤقتة يعين على استقلال الجزائر لأنه يترتب عليها تضامن الدول الأخرى[4]، ومنه أسرعت (ل-ت-ت) في الاتصال بالحكومات الصديقة للحصول على تأييدها والاعتراف بها [5].

يقول المدني: (المقصود من الحكومة المؤقتة هو إقناع الرأي العام العالمي بأن التفاوض الجزائري موجود ويظهر رغبته في مفاوضات رسمية مع الحكومة الفرنسية على مقتضى شروط الثورة الأساسية منها تحقيق الاستقلال وتمكين الجزائر من إبرام صوتها في الوسط العالمي) [6]،فكل المناورات الفرنسية لم تجد القضية الجزائرية حلا لها سوى تأسيس (ح م ج ج)،وتطور عملها السياسي والدبلومانسي ،ومنه عرفت القضية الجزائرية نجاحا بحضورها

---

[1] -عبد الله مقلاتي: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، شمس الزيبان للنشر، الجزائر، 2013، ص 443.

[2] -بشير بلاح: مرجع سابق ص 181.

[3] -أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني(1نوفمبر/19 سبتمبر) وزارة الثقافة ، الجزائر 2008.

[4] -يحي بوعزيز: ثورات القرن العشرين ،مرجع سابق، ص 118.

[5] -عبد الله مقلاتي: المرج في تاريخ الثورة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012 ص 118.

في المؤتمرات الدولية ، للتعريف بتطور الكفاح ،وتطويق السياسة الفرنسية ،ولفضح اساليب فرنسا الخبيثة في هذه المحافل الدولية .

ويقول رضا مالك: (إن الحكومة المؤقتة هي بمثابة بعث للدولة الجزائرية من أجل توفر مادة شرعية ورسمية مع فرنسا وتكذيب إدعاءاتها التي تنزع للجزائريين حق التفاوض)[1] .

كان إعلان (ح-م-ج-ج) صدى في الخارج بخلاف ما توقعته فرنسا فتسارعت كل الأقطار العربية ودول أسيا وأفريقيا للاعتراف بها وكانت الجمهورية العربية المتحدة أول من أعترف بها ثم العراق [2].

انشأت مجلس اللجنة الوزارية للدفاع داخل (ح-م-ج-ج) ترتبط بها مباشرة هيئة أركان الحرب وقام المجلس بتعديل الحكومة على النحو التالي[3]:

رئيس مجلس الوزراء	فرحات عباس
نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية	كريم بالقاسم
نائب رئيس الوزراء	أحمد بن بله
وزراء الدولة	أيت أحمد حسين-رابح بيطاط
وزير الشؤون الاجتماعية	عبد الحميد مهري
وزير السلاح والمواصلات	عبد الحفيظ بوصوف
وزير المالية والشؤون الاقتصادية	أحمد فرانسيس
وزير الأخبار	محمد يزيد
وزير الداخلية	لخضر بن طوبال

جدول رقم01: اللجنة الوزارية للحكومة المؤقتة 1958

[1] رضا مالك: الجزائر في ايفيان، تاريخ المفاوضات السرية(1956-1962)تر، فارس غصوب، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر 2003، ص 97.

[2] -زغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائري (1956-1962)، دار هومة، الجزائر،2009 ص 192.

[3] - المرجع نفسه، ص 223، 224.

المبحث الثالث: المفاوضات الرسمية(1960-1961)

1- المفاوضات الرسمية الغير الجدية:

1-1: لقاء مولان:

وضع الاعتراف ديغول بحق الشعب بتقرير المصير سيبعث أمال للمفاوضات من جديد سنة 1960 بإجراء محادثات رفيعة المستوى[1]، فحدثت ديناميكية وصارت الأمور تتقدم شيئًا فشيئًا وشعر ديغول بالقوة في محادثات مولان لأنه دخل في محادثات سرية[2] بدأ اللقاء يوم 25-جوان 1960 مثل الجانب الجزائري بومنجل أحمد* ومحمد صديق** أما الحكومة الفرنسية فكانت ممثلة بديلوس والأمين العام لشؤون الجزائرية السيد موري*** ، برزت في القاء تناقض أثناء اقراح بومنجل بلقاء قمة بين ديغول وعباس رفض الوفد الفرنسي ذلك[3]، باءت بالفشل لأن الجانب الفرنسي عزى عليه الاعتراف بالسيادة الوطنية لما تلقياه من ضغط الصهيوني واليمين[4]، ووجدت (ج-ت-و) صعوبات في تلك الأثناء وقت أداء مهامها للتحضير لاستفتاء بسب أعمال المنظمات الإرهابية[5]، فكان هدف (ج-ت-و) من المحادثات الوصول لنهاية مشرفة لقتال المستعمر وتنظيم مصير الأسلحة وضمان تقرير المصير[6]،

---

[1] -عمر بوضربة (النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجموهرية الجزائرية سبتمبر1955/جانفي 1960) دار الحكمة الجزائر، 2012 ص 123.

[2] - رضا مالك: اتفاقيات ايفيان، المسيرة الوطنية نحو يوم النصر، مجلة المصادر، العدد الخامس، 2001، ص22.

* ولد سنة 1906، اشتغل محامي وإلتحق بالثورة 1956 ، اشتغل ضمن طاقم بن بلة كما كان من ضمن الوفد المفاوض لإيفيان.(لزهر بديدة، مرجع سابق، ص252)

** ولد بجيجل 1960، وزير الديوان شارك في مفاوضات وزير الخارجية 1979، ولقب بثعلب الصحراء (لزهر بديدة، المرجع نفسه، ص26).

*** الأمين العام للشؤون الجزائرية ممثل الجانب الفرنسي في محادثات مولان (لزهر بديدة ، المرجع نفسه، ص267).

[3]- رمضان بورغدة: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (1958-1962) منشورات بونة للنشر، الجزائر، 2012، ص424-425.

[4] - غالية عبد القادر: محطات تاريخية من حياة الثورة التحريرية، المؤسسة الصحفية بالمسياة، المسيلة 2013 ص 144.

[5] -أحمد منغوز: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية(1962/1954)، دار التنوير 2013 ص 102.

[6] -يحي بوعزيز: من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائري(54-1962)ج1-2،عالم المعرفة، 2009 ص68.

وفي تاريخ 1960/12/19 أصدرت الجمعية العامة قرار يتضمن مسؤوليتها في المساهمة في تنفيذ حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره [1].

كانت المحادثات غير جدية لأن الطرف الفرنسي غير متجاوب مع المطالب الجزائرية[2] وكأن فرنسا في مولان تريد أن تظهر للوفد الجزائري أنه ليس وحده على الساحة وليست له سلطة على المفاوضات[3]، ومن جهة طالب الفرنسيين المثقفين على رأسهم الفيلسوف جان بول سارتر بإيقاف حرب الجزائر لنتائجها الخطيرة ومن جهة أخرى موقف المعمرين المتشدد إزاء القضية الجزائر الفرنسية [4]، وكان ممثلي الحكومة الفرنسية لم يتعاملوا معهم كمفاوضين وكأنما ينتظرون منهم الاستسلام [5]، فعزلت عنهم لقاء الصحافة ومنعتهم من التحدث لأحد كأنهم أسرى في مقر عمالة مولان [6]، وأدى فشل محادثات مولان إلى الالتفاف الكتلة الدول الشرقية خاصة الصين إلى جانب الحكومة المؤقتة [7]، فكانت الدورة 16 من أهم الدورات القضية الجزائرية لأنها تميزت بسير المشكلة الجزائرية خاصة بعد إخفاق مفاوضات مولان [8]، وكان لمفاوضات مولان صدى عالمي في الأمم المتحدة فحصلت الجزائر خلالها على توصية تعترف بالشعب الجزائري بحقه في تقرير المصير.

فمولان كانت عبارة عن مونولوغ مزدوج آلت إلى طريق مسدودة بسبب رفض الطرف الجزائري بتخلي عن الصحراء[9]، فمظاهرات ديسيمبر 1960 كانت لصالح الجزائريين خلالها

---

[1] -مريم صغير: البعد الإفريق للقضية الجزائرية (1955-1962)، دار السبيل 2009 ص 269.

[2] -عبد الله مقلاني: التاريخ السياسي للثورة، مرجع سابق ص 439.

[3] -مصطفى الهمشاوي: مرجع سابق ص196.

[4] -عمار عمورة: ج2، مرجع سابق ص 419.

[5] عمار عمورة: ج1، مرجع سابق ص 428.

[6] -يحي بوعزيز: ثورات القرن 19 -20، مرجع سابق، ص 436.

[7] -شارل روبير اجيرون: مرجع سابق ص187.

[8] -قبايلي أمال: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة(1957-1958)، مجلة المصادر، ع29 2017 ص251.

[9] -عبد السلام فيلالي: الجزائر الدولة والمجتمع، الوسام العربي، بيروت-لبنان ص 444-445.

تحكم ديغول للتفاوض مع (ج-ت-و)[1] وعزى ديغول أثناء فشل مولان إلى ضرورة تنظيم محادثات مباشرة مع فرحات عباس [2].

2-1 لقاء لوسارن:

جرى هذا اللقاء بمدينة سويسرا*، يوم 20 فيفري بواسطة أوليفي لونغ و أوكل ديغول بهذه المهمة بخروج بوميدو، أما الجانب الجزائري حضر الطيب بالخروف و أحمد بومنجل، أكد الجزائريين في هذا اللقاء تمسكه بما تقره (ح-م-ج-ج) وكانت مواقف الطرفين متباعدة جدًا [3].

[3]. تضمن اللقاء جدول أعمال يتضمن:[4]

- تحديد المؤسسة المؤقتة.
- تحديد الضمانات.
- الاستفتاء.
- تشكيل هيئة التنفيذ.

وظهر في النقاش أن الصحراء منطقة جزائرية تبقى تحت السيادة الفرنسية ومكن لقاء لوسارن من التعرف على موقف الفرنسي من جهة أخرى.

حصل في اللقاء طلب الجزائريين في إطلاق سراح المعتقلين الزعماء الخمس حتى يتسنى لهم المشاركة في المفاوضات ورفضت فرنسا ذلك[5]، على الرغم من تمسك كل طرف بموقفه فإن الوفدين قرّرا مواصلة الاتصال وليس من السهل التكهن للتوصل بسرعة إلى

---

[1] – قبايلي أمال: مرجع نفسه، ص251.

[2] –محمد العربي الزبري: كتاب مرجعي، مرجع سابق، ص 33.

* تقع وسط القارة الأوربية يحدها كل من ايطاليا وفرنسا وألمانيا عاصمتها بازن (مورسي اسعد شربل، موسوعة بلدان العالم بالارقام، دار الفكر لبنان، 1999 ص 189).

[3] –بن يوسف بن خدة: نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان تر: لحسن زغدار محل العين قبائلي مر:عبد الحكيم بن الشيخ الشيخ الحسين(د،م، ج) الجزائر، 1987ص 20.

[4]– زهير احدادن: المختصر في التاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962)، منشورات دحلب، الجزائر، 2012، ص82.

[5] – عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1995 ص 525.

تقريب وجهات النظر[1]، ومنه استؤنف اللقاء في نيوشاتل ليقدم جورج بوميدو* عرضا لا يختلف عن سابقه[2]، في مارس 1961 تنازل الوفد الفرنسي عن سيادة الصحراء وأن (ج-ت-و) هي الممثل الوحيد[3] وكان أساس المفاوضات الجزائرية هو الاعتراف بالسيادة الجزائرية للوحدة التي لا تتجزأ[4]، فقد باءت بالفشل بسبب اختلاف وجهات النظر بين الطرفين حاولت فرنسا خلالها ضرب الوحدة الوطنية[5].

وكان اختلاف وجهات النظر بين الطرفين في لوسارن على النحو التالي [6]:

ديغول	الحكومة المؤقتة
-الحكم الذاتي	-السيادة الكاملة
-فصل الصحراء عن الجزائر	-وحدة التراب بما ذلك الصحراء
-تجزئة الجزائر عرقيا	-وحدة الأمة الجزائرية شعب عربي مسلم
-طاولة مستديرة	-جبهة التحرير الوطني
-الهدنة	-وقف إطلاق النار

الجدول رقم 02: يبين وجهات النظر بين الطرفين في لوسارن

في 30 مارس اتفق الطرفان على الدخول في مفاوضات رسمية وجدية [7].وضع فيها كل منهما شروطه ،وكان الوفد الجزائري متمسك بما جاء في مبادئ بيان اول نوفمبر،وركزو على اسس انطلاق التفاوض المبني على حق تقرير المصير .

---

[1] -محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، مرجع سابق ص 161.

* - من مواليد 1911، تقلد مناصب في الدولة رئيس ديوان الجنرال، كلف بالمفاوضات السرية، وزير الصحراء 1962. (الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع، دار هومة، الجزائر، 2002، ص131).

[2] -صالح بالحاج: تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب الحديث، الجزائر 2009 ص 364، 365.

[3] -زهير إحدادن: مرجع سابق ص 82.

[4] -أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، مصر 2001 ص 204.

[5] - محمد بلعباس: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة، الجزائر 2009 ص 207.

[6] -بن يوسف خدة: نهاية حرب التحرير في الجزائر، مصدر سابق، ص 22.

[7] - عمار بوحوش: مرجع سابق، ص 204.

2-المفاوضات الرسمية الجدية:

2-1 مفاوضات لوغران:

انطلقت المفاوضات من جديد في 20 جويلية 1961 اعترفت فرنسا بالحكومة (ج-م-ج-ج) كممثل وحيد للشعب الجزائري بينما تعثرت المفاوضات بخصوص مسألة الصحراء علقت المفاوضات من قبل (ج-م-ج-ج) وبعد أيام اجتمع أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس وتم تعيين بن يوسف بن خدة على رأس (ج-م-ج-ج)[1] وتقرر في المجلس[2]:

-تجديد الحكومة المؤقتة والسماح لها بمواصلة المفاوضات.

-تدعيم (ج-ت-و) وتعبئة الجماهير الشعبية.

-المساهمة في حركة التوحيد المغاربية وبناء دولة حديثة.

وأصبح مشكل الصحراء هو جوهر المحادثات التي اتجه لطريق مسدود بسببها، هذا ما جعل الوفد الجزائري ينسحب[3]، أعلنت (ج-م-ج-ج) يوم 5 جويلية يومًا تضامنيا ضد التحكيم ودعت الشعوب والحكومات الصديقة للتضامن معها من أجل وحدة أراضيه[4]، ظهر جليا ففي خلال تدويل القضية الجزائرية والعمل الدبلوماسي الذي بلغ مقدار 119 مادة[5].

التقى الوفدان كريم بالقاسم* ولويس جوكس بقصر لوغران وأكد جوكس بمرونة وسياقه وجهة النضر الفرنسية، وتوقفت المحادثات بسبب قضية الصحراء[6]، وقد وضح الوفد الجزائري في لوغران تعلقه بمبدأين: الحل التفاوضي على أساس تقرير المصير والاستقلال

---

[1] -جمال خرشي: الاستعمار وسياسة الاستيعاب في الجزائر(1830-1962)، تر: عبد السلام عزيري، مر: مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص 509.

[2] -محمد بلعباس: الوجيز في تاريخ الجزائر، مرجع سابق، ص 229.

[3] -تواتي دحماني وآخرون: دور أقاليم توات خلال الثورة الجزائرية (1956-1962)،، دار الشروق، الجزائر 2008،ص140.

[4] - المرجع نفسه، ص 229,230.

[5] -أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام دراسة في الإعلام الثوري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،[د ت] ، ص 120.

* ولد 1922 بالجزائر قدم الجيش الفرنسي عضو حزب الشعب (ح-ش) نائب رئيس (ج-م-ج-ج) اغتيل في فرانكفورت(محمد عبد الغني جاسر، موسوعة مشاهير وعضماء وشخصيات من التاريخ ، دار البرهان، القاهرة، 2005 ص 20).

[6] -محمد بلعباس: الوجيز في تاريخ الجزائر، مرجع سابق ص 228.

في إطار وحدة التراب وفتح باب التعاون الفرنسي بعد الاستقلال في ظل سيادة الشعب ودولته المستقلة[1].

جاء في تصريح رسمي لرئيس (ج-م-ج-ج) يؤكد بحقوق الشعب الجزائري الثابتة في الصحراء التي هي جزء لا يتجزأ وهي تذكر امتلاك التراب الجزائري التي تعتبر الاتفاقيات المتعلقة باستعمار موارد الصحراء لاغية [2].

في هذا الصدى يقول بن بله أنهم كان البعض منهم معتقلون أثناء المفاوضات وأنهم غير متطلعين على ما يحدث فيها، ذلك أن عزلهم كان معدّل لكي لا يعرفوا ما يجرى في اتفاقيات[3].

في تاريخ 17 أكتوبر 1961 قامت الجالية الجزائرية في فرنسا بمظاهرات[4] وأثناءها عملت (م-ج-س) في تلك الوقت على التفويض على الجمهورية الخامسة نتيجة على ذلك عمل ديغول في سبتمبر 1961 على عقد ندوة صحفية اعترف بسيادة الصحراء[5] .

في 18-9-1961 أدلى يوسف بن خدة بخطاب إلى الشعب الجزائري صرح فيه أن: (المهمة الأولى للثورة هو تعزيز جهادها في جميع الميادين، وأن رئيس الدولة الفرنسية اعترف أخيرًا بسيادة الدولة الجزائرية على الصحراء)[6]، ومن هنا فديغول أثناء اعترافه سيادة الجزائر على الصحراء للتوفيق بين الجيش الفرنسي والسياسة الجزائرية [7] ذلك أنه واجه ضغط شديد من كل القطاعات الرأي العام الفرنسي الذي طالب باتخاذ خطوة جدية لحل المشكلة الجزائرية نهائيا[8].

---

[1] -محمد بلعباس: الثورة الجزائرية، نصر بلا ثمن، ج1، دار هومة الجزائر، 2013، ص475,476.

[2] -الهادي درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع.(1954-1962) ، ،دار هومة . الجزائر 2002 ص140.

[3] -أحمد منصور: الرئيس بن بله يكشف عن أسرار الثورة ، الجزائر، دار الأصالة، الجزائر 2009 ص 163.

[4] -يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب ،ج2، دار الهدى، الجزائر 2000 ص 219.

[5] - محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، مرجع سابق، ص223-226.

[6] -زهير احدادن: مرجع سابق، ص87.

[7] -عبد المجيد عمراني: جان بول سارتر والثورة الجزائرية (1954-1962) تق: محمد العربي ولد خليفة، دار الهدى ،الجزائر، 2010، ص 132.

[8] - فتحي الديب: عبد الناصر والثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990ص 331.

قال هزي علاق: واجه أصدقائي مشاكل وتعقيدات كانوا لايزالون يرفضون فكرة التنازل على المفاوضات [1].

2-2 لقاء بال:

التقى أوليفي لونغ ولوسين جوكس في بداية أكتوبر وبعد بضعة أيام أعطت باريس موافقتها على إجراء اتصالات سرية في سويسرا، قال رضا مالك* تم تعيني أنا ومحمد بن يحي للقيام بهذه المهمة [2]، دارت المفاوضات بين الوفدين على ثلاث مستويات بين الأعضاء ثم الوزارات ثم بين الجنرال وقد تخلل هذه المفاوضات بعض المشاكل كمواجهة (م-ج-س)[3]، ،تأكد الجزائريون في بال أن الفرنسيين يرغبون في ترك القضية لاجراء الاستفتاء، وتقرير المصير على مرحلتين حيث طالب الفرنسيين أن يصبح مواطنيهم المتواجدون بالجزائر مواطنين جزائريين حتى إعلان الاستقلال[4].

يقول بن خدة: ركز مندوبين النقاش حول الصحراء أما الوفد الفرنسي فرفض توضيح موقفه حول الاستفتاء شامل بما في ذلك الصحراء [5] قام بن بله ورفاقه في السجن بالإضراب بالإضراب عن الطعام فتوقفت المفاوضات حتى ينتهي الإضراب [6].

استؤنف اللقاء في 9 نوفمبر 1961 تضمن بداية تقارب العديد من القضايا[7]،اجاب فيه جوكس عن سوال الاستفتاء بان يكون الشمال منفصل عن الصحراء وبقيت هذه المسألة معلقة .

---

[1] -هزري علاق مذكرات جزائرية، ذكريات الكفاح والآمال، تر: جناح مسعود وعبد السلام عزيزي، دار القصبة الجزائرية، الجزائر 2007 ص 359.

* ولد بمدينة باتنة 1931، مدير مجلة المجاهد، الناطق الرسمي في مفاوضات ايفيان وأحد محرري برنامج طرابلس 1962 بعد الاستقلا (رضا مالك، مصدر سابق، ص377.

[2] -رضا مالك: مصدر سابق، ص 234.

[3] -نبيل أحمد يلاسي: الإتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة، 1990، ص 217.

[4] -أوليفي لونغ: الملف السري لاتفاقيات ايفيان، تق: ماكس بوتيتبير، تر: أوذانية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012 ص116.

[5] -بن يوسف بن خدة: اتفاقيات ايفيان، مصدر سابق، ص 29.

[6] -زهير احدادن: مرجع سابق، ص 88.

[7] -صالح بلحاج: مرجع سابق، ص 404.

قال اوليفي لونغ تحدثنا عن 4 نقاط أساسية: الجنسية والقيام بالاختبار ثم المسائل المتعلقة بالنظام الانتقالي ثم وضعية الجيش الفرنسي بالجزائر والصحراء وإبقاء القواعد العسكرية برقان[1].

في 19 ديسمبر 1961 عند دحلب سعد* ولويس جوكس لقاءًا نضر فيه إلى قضايا تخص احتمال تأجيل الاستفتاء في الصحراء إلى مرحلة ثانية وحدد بدقة مهام السلطة التنفيذية[2]

لقد دارت المحادثة بصفة عامة بين لويس جوكس وسعد دحلب حول:

-وقف إطلاق النار والمسائل العسكرية.

-تحري المعسكرات وتحرير المساجين واللاجئين.

-عودة جيش التحرير بالخارج وحرية تنقله.

انتهى سعد دحلب بأن (ج-ت-و) في ما يخص المرسى الكبير أنها مستعدة للتنازل على القاعدة[3].

ويقول سعد دحلب في هذا السياق: بعد العديد من المحادثات التي تبادلنا فيها الملاحظات الدقيقة حول كل المسائل كان الفرنسيون أكثر استعدادا وتحضيرًا منه للتفاوض....

ومهما تكن الحالات كان من اللازم أن نجد لغة مشتركة تمكننا من الوصول إلى اتفاق[4].

ومن خلال هذه اللقاءات تم التوفق على عقد جلسة في مدينة لي روس.

---

[1] -اوليفي لونغ: مرجع سابق، ص 116.

* ولد في 1918 بقصر الشلالة، نتضل في حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، من قادة المركزيين إلتحق بجبهة التحرير 1955، مدير الأخبار بوزارة الإعلام في الحكومة المؤقتة، (1958-1959)، (عمار بلخوجة: الحركة الوطنية الجزائرية أبطال ومعالم، تر: مسعود حاج مسعود، منشورات ألفا، الجزوائر، 2015، ص213).

[2] -عبد الله مقلاتي: التاريخ السياسي، مرجع سابق، ص446-447.

[3] -موريس فايس ، مفاوضات ايفيان في أرشيف الدبلوماسية الفرنسية، تر صادق سلام، عالم الأفكار، الجزائر، 2013، ص468.

[4] - سعد دحلب: المهمة المنجزة من أجل إستقلال الجزاءر، منشورات دحلب، 2007، ص140.

نتيجة: نستنتج من خلال دراستنا للفصل الأول أن المفاوضات الجزائرية الفرنسية التي ذكرناها سابقاً بالنسبة لفرنسا سوى طريقة لحفظ ماء وجهها، إذ كانت نتيجة الاستفتاء معروفة مقدمًا، ولكنها لم تشأ أن تتراجع دفعةً واحدة وتسلم باستقلال البلاد.

الفصل الثاني:

دراسة في اتفاقيات إيفيان

المبحث الأول: مفاوضات لي روس 11-19-فيفري 1962.

المبحث الثاني: مفاوضات ايفيان الأخيرة.

المبحث الثالث: نتائج اتفاقيات ايفيان.

المبحث الرابع: ردود الفعل حول اتفاقيات ايفان.

تمهيد:

جاءت اتفاقية أيفيان بعد لقاءات طويلة تخللها العديد من الاتصالات العسيرة، كانت في بدايتها لسرية أما في ما بعد أصبحت فعلية وعلنية توجت بوقف إطلاق النار، تناول هذا الفصل على دراسته لمضامين الاتفاقية (العسكرية، السياسية، الاقتصادية، الثقافية) مع إبراز أهم الردود الفعل حول هذه الاتفاقيات ، وكذا تناولنا أهم ردود الأفعال الدول العربية.

المبحث الأول: مفاوضات لي روس 11-19-فيفري 1962:

1-لقاء لي روس:

جمعت هذه المفاوضات بين وفدين رفيعي المستوى[1]، بعد لقاء بال استمرت اللقاءات السرية بين الوفدين [2]، جرى لقاء ليروس* أيام1 و 19 فيفري 1962 على الحدود الفرنسية السويسرية[3]، حضر إلى جانب الوفد الفرنسي روبير بورون وبرونودولوس وكلود شاييه وبيكار والجنرال ديها كاماس، أما أعضاء الوفد الجزائري كان كل من كريم بالقاسم وبن طوبال وسعد دحلب ومحمد يزيد ورضا مالك مع العديد من الخبراء[4].

اجتمع ديغول مع وزارات في هذا اللقاء وقدم لهم نصائح قال: (لا تتركوا المفاوضات تستمر إلى مالا نهاية)[5].

جرت هذه المفاوضات بغية الوصول إلى تسويات خاصة في ما يتعلق بقضية الأوروبيين والبنود العسكرية وقواعد التعاون وفي ما يخص الفترة الانتقالية[6]، درسوا كل المسائل المتعلقة بوقف إطلاق النار وضمانات تقرير المصير وإطلاق سراح المعتقلين. وعودة اللاجئين كما درسوا جل مظاهر التعاون الفرنسي الثقافي والاقتصادي والمالي حتى درسوا اللغة الرسمية التي هي اللغة الفرنسية، وأرادت الحكومة الفرنسية أن تلقى قبضتها على الصحراء [7].

تحدثوا حول مهلة استخدام التجهيزات النووية ، ووضع إخلاء قاعدة المرسى الكبير اتفق على تأجيره لمدة 15 سنة وبشأن ترحيل القوات الفرنسية فكان الاتفاق بتخفيض عدد الأهالي

---

[1] – رمضان بورغدة: مرجع سابق، ص459.

[2] – محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، مرجع سابق، ص167.

* هي قرية صغيرة تقع بجبال الجورة الفرنسية التي لا تبتعد إلا قليلا عن الحدود السويسرية مشهورة كمحطة لرياضة الشتوية (محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، مرجع نفسه، ص167).

[3] – بسام العسلي:الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية،دار الرائد،الجزائر 2010 ص462.

[4] –رضا مالك: مصدر سابق، ص277.

[5] – محمد عباس: في كواليس التاريخ ،3 ديغول والجزائر (أحداث قضايا، شهادات)، دار هومة، الجزائر، 2007ص 263.

[6] –اوليفي لونغ: مصدر سابق، ص 127.

[7] –سعد دحلب: مصدر سابق، ص 143-144.

إلى 180 ألف رجل خلال 6 أشهر، أما عن الجلاء الكلي فبعد 3 سنوات وكذا حل المنشآت العسكرية [1].

كانت المفاوضات عبارة عن تنازلات متبادلة وجعلت العمل أسرع قال رضا مالك (أنها إقامة علاقة بين مسائل لا رابط بينهما في غالب الأحيان) وأصبح العمل تنازل مقابل تنازل [2].

في 22 فيفري عقد اجتماع بتونس وافق عليه الحاضرون على لائحة وفق إطلاق النار وحضر الاجتماع [3]:

أعضاء(ح-م-ج-ج)	بن يسوف بن خدة-بن طوبال-بوصوف، وسعد دحلب وكريم بلقاسم محمد يزيد.
القيادة العامة	هوراي بومدين- علي منجلي.
الولاية الأولى	مصطفى بن قبي.
الولاية الخامسة	سي الناصر- سي عثمان
فدرالية فرنسا	عمر عدلاني-رابح بوعزيز
المجلس الوطني للثورة	فرحات عباس-مصطفى بن عودة، عبد الحميد مهري.

الجدول 03: أعضاء اجتماع تونس لوقف إطلاق النار

أما الزعماء المعتقلين فقد وجهوا تأييدهم للاتفاقيات إلى المجلس الوطني للثورة بعد أن ذكروا بالاتصالات التي أجراها معهم مبعوثوا (ح-م-ج-ج) [4].

---

[1] -شارل روبير اجيرون: مصدر سابق، ص 111.

[2] -صالح بلحاج: مرجع سابق، ص410.

[3] -لخضر بورقعة: مذكراته شاهد على إغتيال الثورة، تح: بخوش صادق، تق: سعد الدين الشاذلي، دار الأمة، الجزائر، 1992، ص100.

[4] -رضا مالك: مصدر سابق، ص 289.

المبحث الثاني: مفاوضات ايفيان الأخيرة:

1-دراسة في الاتفاقية:

انطلق الوفدين بالمفاوضات بسويسرا، اقترحت الحكومة الفرنسية أن تجرى الاتفاقيات في باريس إلا أن كريم بالقاسم رفض ذلك[1].

أعلن أوليفي أنه مستعد لتسهيل الاتصالات السرية والعلمية فوق بلاده [2]، كان حرص السويسريين على إنجاح المفاوضات لتحسين علاقتها من السلطات الجزائرية حين استقلالها [3].

يرى سعد دحلب أن سويسرا لعبت دورًا كبيرًا منذ بداية المفاوضات إلى نهايتها ومنه ف (ح-م-ج-ج) استطاعت كسب الرأي العام السويسري والسلطات الرسمية[4]، انضم إلى حقوق الوفد الجزائري عمار بن عودة*، المفوض بالبث، ممثل (ج-ت-و) وكريم بالقاسم وسعد دحلب، وبن طوبال، ورضا مالك، أما الوفد الفرنسي حضر لوي جوكس و روبير بورون، وجاي داي، وبرنارتريكو والعقيد سيغان[5].

استمرت الاجتماعات 12 عشر يومًا بدلا من 3 أيام المتوقعة لمعالجة القضايا[6]، وكان لقاء لقاء إيفيان للتفاوض حول النقاط التي بقيت عالقة و الثغرات الموجودة في مفاوضات لي روس[7].

ومنه دشن اللقاء النهائي نقطة الا عودة بين الطرفين فالجنرال ديغول كان مستعجل للتوقيع الرسمي للتخلص من حمل أرهق كاهله، شكل تهديدًا للوحدة الفرنسية[8].

---

[1] -محمد عباس:الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن، مرجع سابق، ص 716.

[2] -سعد دحلب: مصدر سابق، ص 122.

[3] -فتحي الذيب: مرجع سابق، ص 513.

[4] -سعد دحلب: مصدر سابق، ص 122.

* ولد بعنابة 1925 إنظم إلى (ل-ث-ل-ع) كان مسؤول عن الناحية الشمالية الشرقية، شارك في مؤتمر الصومام وعضو في المجلس الوطني للثورة ، شارك مع الوفد الجزائري في إيفيان ممثل(ج-ت-و) (بشر بلاح: مرجع سابق، ص520-521.)

[5] -رضا مالك: مصدر سابق، ص 300.

[6] - رضا مالك، المصدر نفسه، ص 302.

[7] -رمضان بورغدة: مرجع سابق، ص 456.

[8] - رمضان بورغدة: المرجع نفسه، ص462..

طالب الوفد الجزائري بالاستفادة بالعناصر الفرنسية التي دعمتهم (ج-ت-و) من العفو العام وهذا ما رفضته الحكومة كونها الوحيدة التي تحمل الأهلية لتقرير المصير[1].

بالنسبة للفرنسيين القاطنين بالجزائر فكان لهم الخيار بين المحافظة على جنسيتهم الأصلية أو الجنسية الجزائرية ليعتبروا جزائريين[2].

كما حرص الوفد الفرنسي على كتابة النصوص الرسمية التي تصدرها باللغة الفرنسية، كان الوفد الجزائري يراهن على انتزاع السيادة الكاملة الغير منقوصة تتمثل في وحدة الشعب ووحدة التراب[3].

وكان واعيا لأهمية الجوانب الاقتصادية كحق الجزائر في الحصول على إمكانية استغلال الثروات الصحراء[4].

حصلت اشتباكات كان بين الوفدين لم تكن إلا رغبة كل منهما في الحصول على التنازلات حول المسائل التي لم تكتمل بعد وأصبحت تتعلق باحتمالات تطبيقها في أرض الواقع[5].

صرح رئيس (ج-م-ج-ج) صرح في خطاب يوم 17 مارس 1962 أن اتفاقيات إيفيان متوافقة مع مبادئ الثورة الجزائرية يتم التأكيد عليها مرارًا وتكرارًا وهي[6]:

-وحدة التراب في حدوده.

-استقلال الجزائر وتوحيدها على المستوى الداخلي والخارجي .

-وحدة الشعب والاعتراف با(ج-م-ج-ج).

---

[1] -رضا مالك، مرجع سابق ص 193.

[2] - عمار عمورة، مرجع سابق ص 431.

[3] - الحاج موسى بن عمر: بترول الصحراء بين حسابات الثورة في فرنسا ورهاننا الثورة في الجزائر، وزارة الثقافة،الجزائر، 2008، ص240.

[4] -المرجع نفسه، ص241.

[5] - سعد دحلب: مصدر سابق، ص157.

[6] - موريس الي: الجزائر واتفاقيات ايفيان، تر: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008، ص102.

في هذا الصدى ألقى ديغول خطاب للشعب الفرنسي يعلن فيه (توقف القتال وعمليات الجيش العسكري)[1].

كان الطرف الفرنسي راضيا على الاتفاقيات فال لوي جوكس: (أنها معجزة أن تكون قد توصلنا إلى هذه الاتفاقيات).

وقال ديغول: (يوجد في هذه الاتفاقيات كل ما أردنا أن يوجد فيها)[2].

ومنه فقد تم في هذه المفاوضات معالجة كل المسائل كالقضايا العسكرية ،ومسألة الوضعية المستقبلية للقوات الفرنسية للجزائر ، وكذا مسألة جيش التحرير الوطني ، حيث اكد الوفد الفرنسي انهم يقبلو بدخول عناصر الجيش الى المدن الجزائرية كمحررين وبالتالي اعطو الانطباع بانهم حققو النصر العسكري ،غير ان الحكومة المؤقتة لم تكن مستعدة للموافقة على ذلك [3].

في وقت كان الفرنسيين قد طالبو خلال المفاوضات من جبهة التحرير الوطني ان تمتنع عن الانتقام من الجزائريين الذين وقفوا الى جانب فرنسا خلال الحرب ،من خلال نص اعلان العفو العام ، فقد بادر الوفد الجزائري كذلك الى طلب استفادة العناصر الفرنسية من العفو العام ،لكن فرنسا رفضت ذلك و اعتبرتهم رعايا فرنسيين وان الحكومة الفرنسية هي من تملك الاهلية لتقرير مصيرهم[4].

[1] – ابراهيم مياسي: مقاربات في تاريخ الجزائر (1830–1962)، عالم المعرفة ، الجزائر ،2007، ص103.

[2] – صالح بالحاج: مرجع سابق، ص426.

[3] _اوليفي لونغ: مصدر سابق ،ص 142

[4] _رضا مالك : مصدر سابق ،ص 233

2- مضمون الاتفاقية:

تضمنت اتفاقية وقف إطلاق النار 11 مادة: كانت كما يأتي:

المادة الأولى: انتهاء العمليات العسكرية وكل عمل مسلح في القطر الجزائري يوم 19 مارس 1962 على الساعة الثانية عشر.

المادة الثانية: يتعهد الطرفان بعد الالتجاء إلى أعمال العنف الجماعية و وضع نهاية لكل عمل سري مضاد للأمن العام.

المادة الثالثة: تستقر قوات (ح-ت-و) داخل المناطق التي توجد بها، تتم التنقلات الفردية لهذه القوات خارج المناطق المرابطة بها بدون حمل السلاح.

المادة الرابعة: لن تستجيب قوات الفرنسية المرابطة على الحدود قبل إعلان نتائج الاستفتاء.

المادة الخامسة: ستتبع خطط مرابطة الجيش الفرنسي بحيث تمنع حدوث أي احتكاك .

المادة السادسة: تنشأ لجنة مختلطة لتسوية المسائل الخاصة بوقف إطلاق النار.

المادة السابعة: تقترح اللجنة الاقتراحات التي يطالبها الطرفان خاصة فيما يتعلق بالتالي:

- إيجاد حل للحوادث التي تقع بعد إجراء تحقيق مستنداتي الأدلة.
- حل المشاكل التي لم يكن في الإمكان تسويتها محليا.

المادة الثامنة: يمثل كلا الطرفين أحد كبار الضباط وعشر أعضاء بما فيهم هيئة السكرتارية.

المادة التاسعة: يقع مقر اللجنة المختلطة لوقف إطلاق النار في مدينة الصخرة السوداء*.

المادة العاشرة: إذا دعت الحاجة تمثل اللجنة المختلطة لوقف إطلاق النار بلجان محلية في الأقاليم وتتألف من عضوين من كلا الفريقين وتسير على نفس المبادئ.

المادة الحادية عشر: يطلق سراح جميع أسرى المعارك لكلا الفريقين لحظة تطبيق قرار وقف إطلاق النار في خلال عشرين يوما من تاريخ وقف إطلاق النار[1].

* مدينة الصخرة السوداء هي ولاية وهران حاليا (أحمد منغور: مرجع سابق، ص100).

[1] - أحمد منغور، المرجع نفسه، ص100-101.

انتهت المحادثات التي جرت في إيفيان من 7 مارس 1962 بين الجزائر وفرنسا بالإعلان عن توقيف إطلاق النار بين الجانبين في 19 مارس 1962 على الساعة الثانية عشر[1].

أما بالنسبة للإعلان التصريحات الحكومية بالجزائر :

جاءت بخمس فصول:

الفصل الأول: تنظيم السلطات العامة خلال فترة الانتقال والضمانات.

الفصل الثاني: الاستقلال والتعاون.

الفصل الثالث: النظم الخاصة بالشؤون الحربية.

الفصل الرابع: النظم الخاصة بالمنازعات.

الفصل الخامس: نتائج استفتاء تقرير المصير[2].

إما إعلان الضمانات:

الجزء الأول: التنظيمات العامة.

الجزء الثاني: ممارسة الحقوق المدنية.

- المشاركة في تطبيق الضمانات.
- محكمة الضمانات[3].

الجزء الثالث: الفرنسيون المقيمون بالجزائر بصفة أجانب.

أما بالنسبة لإعلان مبدأ التعاون: تضمن:

الباب الأول: مساهمة فرنسا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر.

الباب الثاني: المبادلات.

الباب الثالث: العلاقات النقدية[4].

---

[1] – غالية عبد القادر: مرجع سابق، ص139.

[2] – بن يوسف بن خدة: نهاية حرب التحرير، مصدر سابق، ص87-94.

[3] – المصدر نفسه، ص95-104.

[4] – المصدر نفسه، ص108-109.

المبحث الثالث: نتائج اتفاقيات ايفيان:

صرح كريم بلقاسم أثر توقيع الاتفاقيات: (بمقتضى تفويض (م-و-ل-ج) وباسم (ح-م-ج-ج) فإن الساعة الخامسة عشية اليوم و وقمنا على اتفاق عام مع ممثلين الحكومة الفرنسية وبمقتضى هذا الاتفاق العام المبرم إيقان وقف القتال ويدخل حيز التنفيذ بكامل التراب الوطني يوم الاثنين 19 مارس 1962 في منتصف النهار بالتدقيق)[1].

وتطبيقا لاتفاقيات إيفيان تأسست الهيئة التنفيذية المؤقتة مكان السلطة الفرنسية[2]، تعمل على التنظيم في الجزائر تضم 3 فرنسيين و 9 جزائريين [3]، هذه الهيئة عينها ديغول لتمثله في الجزائر[4]. ولتعمل وتنشط لمكافحة أعمال منظمة الجيش السري[5].

فكانت اتفاقية ايفيان سوى التعبير عن سياسة التي عبر عنها ديغول في خطابه المذاع في الراديو: (إن فرنسا عازمة على وضع حد بكيفية أو بأخرى للظروف الحالية التي مع وقفها فرض المجالات الاقتصادية والإدارية والعسكرية)[6].

وهكذا وصلت المفاوضات في ايفيان إلى تحرير النصوص والتوقيع عليها وفقا لما جاء في مطالب الجزائريين من وحدة الشعب ووحدة التراب والاعتراف بالسيادة[7].

حققت اتفاقيات ايفيان لكل جانب أهدافه السياسية فالنسبة (ج-ت-و) كانت فتحققت الأهداف السياسية إما الحكومة الفرنسية كانت أهداف اقتصادية على المدى القريب وحتى البعيد[8].

كانت اتفاقية ايفيان مطابقة لمبادئ الثورة التي طالب بها دوما الشعب الجزائري وتضمنت:

---

[1] – محمد بلعباس: الوجيز في تاريخ الجزائر، مرجع سابق، ص243.

[2] – زهير احدادن: مرجع سابق، ص91.

[3] – محمد الأمين بلغيث: مرجع سابق، ص238.

[4] – زهير احدادن: المرجع نفسه، ص91-92

[5] – محمد بجاوي: الثورة الجزائرية والقانون، (1960-1961)، دار الرائد، 2005، ص200.

[6] – موريس آلي: مرجع سابق ص104.

[7] أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، مصدر سابق، ص203.

[8] – صالح بلحاج: مرجع سابق، ص427.

- ضمان الوحدة الترابية للجزائر بحدودها الحالية ورفض أي محاولة صريحة أو غير مباشرة لأي تقسيم في شمال الجزائر،والرفض التام لسياسة فصل الصحراء عن باقي أجزاء الوطن.
- إقرار استقلال الجزائر حيث تمنح الدولة الجزائرية بكامل سيادتها وفي مجال الدفاع الوطني والدبلوماسي وتوجيهها على الصعيد الداخلي الخارجي.
- الاعتراف بوحدة الشعب الجزائري وتخلي فرنسا عن اعتباراتها، إقرار الطابع الوطني لشعب المتشبع بانتمائه للثقافة العربية الإسلامية.
- الاعتراف بالحكومة المؤقتة كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري أما ما يتعلق بمشكل الأوربيين الجزائري فيعالج بالتدرج ضمن سيادة الدولة الجزائرية بإلغاء قانون الجالية ومبدأ الجنسية المزدوجة لا يمكن أن يمس وحدة الدولة الجزائرية في المستقبل وتطورها[1].

ومن ضمن هذه المبادئ تحقق النصر لشعب الجزائري من خلال مبادئهم والذين خاضو حرب ابادية لم يعرف لها مثيل[2].

- إن اتفاقية ايفيان قلبت وجهة نظر فرنسا رأسا على عقب إن كان يصف المطالبين بالهمجيين نجدها ستلم بالاستقلال الجزائر وسيادتها في الداخل والخارج، وجنبت البلاد من الانقسام بإنشاء مناطق تحت السيادة الفرنسية في الأراضي الجزائرية، كما يصر الوفد الفرنسي.
- جاء في مضمون الاتفاقيات مطابقا لما يرغب به الشعب من استقلال الجزائر، الوحدة الترابية والاعتراف بوحدة الشعب، الاعتراف بالحكومة المؤقتة كممثل

[1] – محمد الميلي: مرجع سابق، ص93.

[2] – صالح فركوس: تاريخ الجزائر، من ما قبل التاريخ غلى غاية الاتسقلال، المراحل الكبرى، دار العلوم للنشر، الجزائر، 2005، ص464.

وحيد للشعب، يقول سعد دحلب عن 19 مارس 1962. << لأنه يوم نهاية العهد الاستعماري والانتصار الديمقراطي وعهد الانعتاق من الاستعمار[1].

- انتهت اتفاقيات ايفيان باعتراف فرنسا بوحدة الوطن الجزائري بانطلاق التعاون مع فرنسا[2] .

استعاد الشعب الجزائري حريته ودخلت عداد الدول المستقلة وتحررت فرنسا من أعباء الاستعمار التي أرهقت كاهلها وكلفتها خسائر فادحة في الأرواح والأموال والسمعة الدولية.[3]

تضمنت اتفاقيات ايفيان عدة فصول، ومواد ذات طابع تنظيمي سياسي وحل العديد من المشاكل العالقة وكيفية تسيير المرحلة الانتقالية وتسليم السلطة لحكومة منتدبة جزائرية[4].

وأنهت اتفاقيات ايفيان معانات الشعب بأكمله وحققت النصر للثورة بعد ما تمكن الوفد المفاوض بمبادئهم وأهداف بيان أول نوفمبر واستطاعوا إفتكاك الاستقلال بكل جدارة رغم ادعاءات ديغول وأجهزته الاستعلامية التي كانت تتابع ملف المفاوضات، حيث حولت مسؤوليتها بالتمسك بالحقوق السياسية، الاقتصادية والاجتماعية لمعمري الجزائر بمهام والمصالح الوطنية الكبرى لفرنسا كملف الصحراء والتعاون الاقتصادي والعسكري والثقافي[5].

تحقق نجاح المفاوضات الاستغلال بواسطة استفتاء بين الطرفين الفرنسي والجزائري دون مناقضة السيادة الفرنسية[6]، فهي عبارة عن عمل تاريخي مثالي مكن المفاوضين من تسوية النزاع مع الطرف الفرنسي عن طريق المفاوضات دون التخلي على المبادئ الأساسية للشعب الجزائري خاصة موضوع الوحدة الترابية ووحدة الأمة، تحقيق الانتصار بتحرير

---

[1] – بشير سعيدوني: "اتفاقية ايفيان 18 مارس 1962 وردود الفعل حولها"، مجلة الأفاق للعلوم، العدد الخامس، جامعة الجزائر2، ص379-378.

[2] – لطفي الخولي: عن الثورة في الثورة بالثورة، حوار مع بومدين، سنوات (1966، 1965، 1974)، دار الهدى، الجزائر، 2011، ص14-16.

[3] – بسام عسلي: مرجع سابق، ص221.

[4] –دليل محمد: " المفاوضات الجزائرية الفرنسية،1960-1962 على ضوء وثائق أرشيفية"، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد التاسع، مارس2018، ص245.

[5] – المرجع نفسه، ص246.

[6] – عبد الله مقلاتي: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ، مرجع سابق، ص171.

الجزائر لاستقلالها، ومما يوحي أهمية اتفاقية ايفيان ذلك الدعم اللامتناهي والتأييد الذي لقيته الحكومة المؤقتة برئاسة بن خدة فحسب الرئيس بن خدة أن اتفاقيات ايفيان عملت على استرجاع الصحراء وانسحاب الجيوش الفرنسية والاستقلالية السياسية الجزائرية وقراراتها بعد فترة طويلة من الاحتلال[1].

اعتبرت اتفاقيات ايفيان رغم بعض نقائصها انتصارا باهرا للثورة الجزائرية وحققت المطالب السياسية الثابتة لجبهة التحرير الوطني، حيث جسد مطالب الاستقلال التام والاعتراف (ج ت. و) ومنه تحققت مطالب الثورة 1954، وأنفت بذلك كل التصورات الفرنسية لمفاوضات خاصة ما تعلق بإجراءات تقرير المصير[2].

فاستقلال الجزائر لم يكن منة من أحد كما يروج لبعض[3]، غير أن استقلال الجزائر قد شكل عقبة أما إقامة علاقات جيدة بين فرنسا والجزائر[4].

-اتفاقيات ايفيان تنص على الاعتراف بالجزائر بكل حدودها شمالها وصحرائها وبعد التوقيع حقق الشعب انتصارا على محاولات فرنسا في فصل الصحراء عن الجزائر فأول ثمار الاتفاقيات هو وقف إطلاق النار، أما بالنسبة لـOAS والأقليات الأوربية كانت لهم نهاية مأساوية لأسطورة الجزائر فرنسية فقد عملت بالتصعيد في عمليات التدمير والاغتيال تطبيقا لسياسة الأرض المحروقة[5] .

فكانت بداية 19 مارس 1962 إلى غاية الاستقلال تعم بفرحة الشعب وغبطته عبر جميع المدن والقرى التي كانت مزينة بمئات الأعلام في كل الأماكن عن حريتهم ونسو ان يهتموا بأعمالهم اليومية.

---

[1] – عبد القادر صحراوي: "اتفاقيات ايفيان 1962، من خلال شهادات بن يوسف بن خدة"، الحوار المتوسطي، العدد 8، ج1، جامعة بلعباس، ص57-58.

[2] – أمحمد يوسفي: منظمة الجيش السري ونهاية الثورة الجزائرية، تر: عبد المجيد بولحية، مر: د/ جمال يحياوي، موفم للنشر، 2011، ص171.

[3] خليفة بن قرعة: الجزائر والصديق اللدود، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص68.

[4] اندريه ماندو: الثورة الجزائرية عبر النصوص، تر: ميشال سطوف، مر: سمير سطوف، منشوراتANEP، 2000، ص157.

[5] – نواتي دحمان_ منظمة الجيش السري ونهاية الإرهاب الاستعماري في الجزائر OAS، قرطبة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص328.

قال المجاهد بلقاسم متيجي أنها كانت مشاهدة لا تنسى[1]، وقال بلقاسم متيجي أيضا: "أنه بهذا الاتفاق ضمن الشعب الفرنسي والجزائري مصالحة حقيقية هدفها ضمان مستقبل مشترك مزدهر ومستمر لصالح الأجيال"[2].

أما بالنسبة لمرحلة الانتقالية فجاءت مطابقة للتصورات الفرنسية حيث حاول ديغول أن يسجل أهدافه في إيفاين، غير أن الشعب بالنسبة للجوانب الاقتصادية والثقافية والمالية، ومجال التعاون فقد قبل الشعب مضامينها[3]، فكانت المرحلة الانتقالية حاسمة لطرف النزاع التي تخللها العديد من الصعوبات وكان على قيادة الثورة أن يستعد لمجابهة المرحلة القادمة بكل حزم وحكمة.

وفي تاريخ 25 ماي اجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية لدراسة ميثاق الدولة المستقلة وتشكيل قيادة جديدة لثورة[4]، ودامت الفترة الانتقالية 6 أشهر احتفظت فرنسا خلالها سيادتها على الجزائر ومسؤوليتها على ضمان الأمن بالتعاون مع هيئة تنفيذية مؤقتة فرنسية جزائرية، أما الحكومة المؤقتة تكون للهيئة التنفيذية بإتفاق مشترك بين فرنسا والجزائر وكلف عبد الرحمان فارس برئاستها[5].

عينت مقر الهيئة التنفيذية في بومرداس (الضخرة السوداء) التي اعتبرت كأول عاصمة للجزائر الحديثة وتضمنت هذه الهيئة إدارة الشؤون الخاصة بالجزائر[6].

وكان التصويت بسهولة على المؤتمر كان ذو توجهات اشتراكية وعلق فرحات عباس عليه على أنه نوع من الشيوعية، ولما انتقل المؤتمر إلى اختيار المكتب السياسي لم يحدث أي توافق بين الأطراف الحاضرين وفصل بما عرف بأزمة صيف 1962[7].

---

[1] – بلقاسم متيجي: حرب الجزائر، يوميات فتى مجاهد من 1957 إلى 1962، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص175.

[2] – المصدر نفسه ص180.

[3] محمد يوسفي: مرجع سابق، ص171.

[4] – المرجع نفسه، ص172.

[5] – جمال خرشي: مرجع سابق، ص512.

[6] – محمد عباس: الوجيز في تاريخ الجزائر، مرجع سابق، ص250.

[7] – محمد حربي: جبهة التحرير الوطني بين الواقع والاسطورة، تر: كميل قيصر داغر، الجزائر، (دت)، ص281.

قال علي الكافي: "أنه تصر المصادقة عليه بالإجماع دون أي مناقشة إذ لم يغير منه حرف" وأضاف يقول: "وبهذا طويت أهم وثيقة ذات أهمية قسوى في المستقبل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي بكل إهمال لإفساح المجال أمام المطامع السياسية وبهذا فمؤتمر طرابلس أثر على مستقبل البلاد"[1].

ولقد استهل المؤتمرون اجتماعاتهم لمضامين اتفاقية ايفيان بالقراءة والتقسيم وحد إجماع بشأن القضايا المتضمنة فيها ما يلي[2]:

- أن اتفاقية ايفيان أنهت حرب ابادية ضد الشعب الجزائري وأقرت سيادة ووحدة الشعب الجزائري وسلامة أرضه ووحدتها.
- أن اتفاقية ايفيان أثارت قلق الجزائريين بسبب الضمانات الممنوحة للمستوطنين وامتيازاتهم ومشاركتهم السياسية، ناهيك عن بقاء قوات الفرنسية وقواعد عسكرية في الشمال وقواعد التجارة النووية مما يحد من حرية الدولة وسيادتها بدون شك.
- اتفاقية ايفيان مثلت انتصار للشعب وقوضت أركان المستعمر، إلا أن القيود الاقتصادية المنصوص عليها تضمنت بقاء مما سماه المؤتمرون "الاستعمار الجديد".

في تاريخ أفريل 1962 وجه الجنرال ديغول خطابا غلى شعبه يدعوه إلى القيام باستفتاء وهكذا كي يسهم في هنا الحديث فكان الاستفتاء في 08 أفريل 1962 حيث كانت النسبة إيجابية فقد كانت إجابة 17 مليون فرنسي نعم بنسبة 91% من الأصوات تؤيد استقلال الجزائر، أما استفتاء الجزائر فقد حدد في شهر جويلية ويتضمن صيغة الاستفتاء سؤلا: "هل

---

[1] علي الكافي: سلسلة المذكرات ، علي الكافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكر (1946-1961)، دار القصبة، الجزائر، 2011، ص285.

[2] – النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني: (1954-1962)، بيان أول نوفمبر، وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، 1979، ص31-32.

تريدون أن تصبح الجزائر مستقلة على أساس التعاون مع فرنسا وفق الشروط المحددة في 19 مارس 1962؟" وأجاب الجزائريون بنسبة 99% بنعم[1].

على الرغم من وجود معارضين لهذه الاتفاقيات وتصويتهم ضدها باعتبارها استمرار للاستعمار الفرنسي يهيمن على الاقتصاد وستبقي على النفوذ الثقافي والسياسي بواسطة الضمانات والامتيازات المطروحة للأقلية الأوربية المسيطرة على كل شيء في الجزائر، والبعض رأى أن تفاصيلها اهانة للثورة لكنها على العموم لا تخلو من عناصر ايجابية تجعلها جديرة بالقبول والتصويت عليها ما دامت تعرف باستقلال الجزائر وكامل أراضيها بما فيها الصحراء[2].

المبحث الرابع: ردود الفعل حول اتفاقيات ايفان:

1-رد فعل الجانب الجزائري:

اثر الدورة الاستثنائية لاجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية أثر الاطلاع على مضامين الاتفاقية جرت عدة مواقف متباينة هناك من كان متحفظا وهناك من كان رافضا للاتفاقيات.

1-1: أعضاء الحكومة المؤقتة الجزائرية:

فقد صرح الرئيس بن خدة أن محتوى اتفاقيات ايفيان يتماشى مع مبادئ للثورة وأكد أن الدولة الجزائرية تتمتع بجميع مقومات السيادة ووحدة الشعب الجزائري وأضاف أن الدولة الجزائرية ستختار بكل حرية مؤسساتها الخاصة وستسطر نظامها الساسي والاجتماعي الذي يتلائم مع مصالحها[3].

---

[1] أحمد توفيق المداني: حياة كفاح، مصدر سابق، ص549.

[2] – عبد الحميد زوزو: المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة (مؤسسات ومواثيق)، دار هومة للنشر والتوزيع، 2009، ص68-69.

[3] – بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، دار النعمان للنشر والتوزيع،الجزائر، 2007، ص31-38.

أما سعد دحلب اتخذ قرار إذ راح يشد انتباه الحكومة بالتطرق إلى المشاكل العامة[1]، وقال: "لقد نادينا دائما أن مشكلتنا سياسية ويجب حلها سياسيا وهذه الفرصة قد أتت إلينا اليوم فهل سنتركها تفلت منا"[2]. وأثناء توقيع اتفاقيات ايفيان فقد عبر سعد دحلب عن فرحه بالاتفاقيات بقوله: " لقد ولى في الجزائر عالم جديد بدأ يظهر، ويستطيع شهدائنا الأبرار الآن... وقد كان لي الشرف العظيم أن أكون منهم ومعهم، وهذا ما أعتز به وأفتخر"[3].

أما كريم بلقاسم رأى أن اتفاقيات ايفيان انتصارا وهذا الاعتراف بدولة جزائرية موحدة على أرضها كما في شعبها، فقد كان كريم بلقاسم محيطا بالمشاكل العويصة التي ستطرح وصرح: " أن مهمتنا الأساسية هي مواصلة تطبيق اتفاقية ايفيان"[4].

أما فرحات عباس باعتباره رئيس سابق للحكومة المؤقتة وعضو بالمجلس الوطني للثورة، قد صوت لصالح الاتفاقية وكأنه كان مرغما على ذلك حيث أخذ على حكومة بن خدة أنها استعجلت واعتبر أن التفاوض ينتهي بعد وقال: "أنه تصفح الملف جيدا ولم يجد أي جديد سوى تعديل يمثل في استبدال المندوب العام بمندوب سامي وإنشاء هيئة تنفيذية تحت السلطة الفرنسية"، وقال: "أنه أراد أن يكون الاستقلال استقلالا اقتصاديا ولم يتقبل المطالب السياسية، ما دام أن المفاوضين أثناء التفاوض مع الوفد الفرنسي قدموا تنازلات أو مساومات هذا بدافع الحصول على لسيادة السياسية"، فقد كان فرحات عباس منزعجا من بقاء القواعد الصحراوية تحت تصرف فرنسا ومعارضا للتجارب النووية[5].

وقد أضاف أسباب تصويته لاتفاقيات أنها دافع تحرير المسجونين الخمسة وإمكانية تحسين الاتفاقيات ووجود جبهة التحرير الوطني كضمانة[6].

---

[1] – رضا مالك: مصدر سابق، ص223.

[2] – المصدر نفسه، ص224.

[3] – سعد دحلب: مصدر سابق، ص160.

[4] –أوليفي لونغ :المصدر السابق ،ص160.

[5] – رضا مالك: مصدر سابق، ص223-228.

[6] – المصدر نفسه، ص295.

وكأنه يشرح المبررات التي دفعته للموافقة بمعنى أنه كان مرغما على هذا الأمر، ورأى رضا مالك في الاتفاقيات أنها عبارة عن نجاح بالنسبة للشعب الجزائري.

فنجد أن الشعب الجزائري أنه كان قابلا للاتفاقيات عن طريق مساندة للحكومة الجزائرية المؤقتة بقيامه بمظاهرات يطالب فيها بالاستقلال[1].

1-2: هيئة قيادة الأركان العامة:

رأت الهيئة أن اتفاقيات ايفيان تعديا على مكاسب 7 سنوات من الكفاح كتنازل لصالح فرنسا على القواعد العسكرية بالمرسى الكبير، والتعاون مع فرنسا ووضعية الأقلية الأوربية[2].

فاعتبر هواري بومدين أن اتفاقية ايفيان هزيمة للثورة الجزائرية[3]، وصرح بن عودة بقوله: "أنها معارضة لم تكن قائمة على أسس مقنعة فقد كان يراودهم تحقيق انتصار عسكري"[4]، إلا أن هيئة الأركان رفضت وضع الثقة بالمفاوضين لتصويتها السلبي الذي كان يتناول النوايا المنسوبة إلى الحكومة المؤقتة بإرادة تسريح جيش التحرير، وانتقل الخلاف بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان العامة في مدة 6 أشهر إلى خلاف كلي[5]، وكان رفض هيئة الأركان لاتفاقية ايفيان يستند إلى النية المنسوبة للحكومة المؤقتة بأنها: "تفكك مهما يكن الثمن"، باعتبار هيئة الأركان أن جيش التحرير الوطني هو الجيش الوحيد القابل للحياة، إلا أن الحكومة المؤقتة لم تضع نتائج معارضة هيئة الأركان في الحسبان وأكدت أنها غير فعالة وذلك عن طريق خلق طريق جديد لها حيث صرح بن يوسف بن خدة بقوله: "سوف تزول هيئة الأركان تلقائيا في كل حال ستكون الغلبة لنا"[6].

---

[1] – زاهية قدورة: تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 1985، ص356.

[2] – الشاذلي بن جديد: مذكرات الشاذلي بن جديد، ملامح حياة، (1929-1979-)، دار القصبة، الجزائر، ص172.

[3] – لطفي الخولي: مرجع سابق، ص91.

[4] – محمد عباس: ثوار عظماء، شهادات 17شخصية وطنية ،الجزائر ،دار هومة،2009، ص232.

[5] – محمد حربي: جبهة التحريري الوطني بين الأسطورة والواقع، مصدر سابق، ص241.

[6] – المرجع نفسه، ص242-243.

أما عن بن بلة فقال: " ليس سرا أنني كنت في البداية مناوئا لاتفاقية ايفيان لأنني وجدتها ظالمة"[1]، وقال بومدين: "إن المفاوضات هذه المرة تشكل على الأقل فرصة تاريخية من الممكن أن لا تتكرر أبدا"[2] .

2-رد فعل الجانب الفرنسي:

2-1: الرأي العام الفرنسي:

تباينت ردود الأفعال الرأي العام الفرنسي فمنهم من شعر أن اتفاقيات ايفيان هزيمة ومنهم من اعتبرها مخرج لفرنسا.

فقد أجرى ديغول استفتاء للشعب الفرنسي لدعم برنامجه حول استقلال الجزائر بسؤال: "هل توافقون على المشروع الخاص بالاتفاقيات الواجب تحقيقها في ما يخص الجزائر؟".

وبعد انتهاء الانتخابات وفرز الأصوات جاءت النتائج لصالح الاتفاقيات بنسبة 90.7% بنعم[3].

فأهم ما أثار الرأي العام الفرنسي ضد حكومتها هو مظاهرات 11-12-1960، التي تبينت للشعب الفرنسي حقيقة الثورة ومنه ظهر تيار مناهض يطالب بحل القضية الجزائرية[4].

الجزائرية[4].

فقد صوت الشعب الفرنسي لاتفاقيات سبب انهيار الاقتصاد الفرنسي وظهور أزمات وأصبح الشعب الفرنسي يرفض سياسة حكومته في الجزائر واقتنعوا أن حرب الجزائر لا

[1] – روبير ميرل: مصدر سابق، ص129.

[2] – خالد نزار: الجزائر 1954-1962، يوميات حرب، منشورات الأنيس، الجزائر، 2008، ص165.

[3] – أحمد شلبي: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، منشورات ثالة، الجزائر، 2007، ص166.

[4] – زاهية قدورة: مرجع سابق، ص358.

تجلب لهم إلا المآسي[1]. فعملت الحركات الفرنسية المؤيدة للاتفاقيات على كشف السياسة الاضطهادية التي يمارسها الفرنسيون في الجزائر[2].

فنجد أن الفرنسيين تعاطفوا مع الجزائر وعرضوا خدماتهم للجزائر لبناء دولة جزائرية فتية[3]، هذا لا يعني أنه هناك من رفض الاتفاقيات كالأقليات الأوربية.

2-2: منظمة الجيش السري OAS :

رفضت منضمة الجيش السري الاتفاقيات فخرج مجرمو OAS بحقدهم ومعهم تلاميذ الثانويات في عملية مطاردته لكل ما هو عربي[4]، في تاريخ 04 أفريل قاموا بهجوم بحي بوعزيزي وإطلاق النار على الشعب بكل برودة وتدمير العمارة[5]، ومن أفضع جرائم جرائم OAS في حوان 1962 حرق المكتبة الوطنية بالجزائر حيث أتلف 300 ألف كتاب من مختلف العلوم والفنون والمحفوظات وتدمير المبنى كاملا [6]، فكانت اتفاقية ايفيان بالنسبة لهم لهم نهاية مأساوية لهذا السبب طبعت هذه المرحلة بالتصعيد في عمليات التدمير والاغتيال ففي يوم 16 مارس 1962 تم اغتيال الكاتب الجزائري مولود فرعون بالجزائر[7]، حيث تمرد الجنود الفرنسيون ورجال الأمن على المواطنين الجزائريين والعمال والمؤسسات الادارية والاقتصادية التي قاموا بتخريبها وحرقها، وأدت إلى تصادم عنيف مع المناضلين الجزائريين خاصة في الغرب الجزائري وسقط العديد من الضحايا لكلا الطرفين حيث ندد ديغول بهذه المجازر[8].

---

[1] – أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، مصدر نفسه، ص560.

[2] – زاهية قدورة : المرجع نفسه، ص357.

[3] – الحاج موسى بن عمر: مرجع سابق، ص246.

[4] – أمحمد يوسفي: مرجع سابق، ص94.

[5] – محمد تقية: الثورة الجزائرية، الرمز والمآل، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص758.

[6] – بيتر كاسته الفرحي: مختصر وقائع وحدات ليل الاحتلال الجزائري (1830-1962)، طبعة وزارة المجاهدين، الجزائر، 2006، ص266.

[7] – سعدي بزيان: منظمة الجيش السري في الجزائر خلال ثورة التحرير، مجلة الراصد، ع2، أفريل 2002، ص17.

[8] – محمد بلعباس: الوجيز في تاريخ الجزائر، مرجع سابق، ص275.

كانت أعمال OAS عمليات كلها تدميرية للجزائر وتفننت فيها هذه المنظمة حيث يكاد لا يمر يوم دون أن تحدث فيه عملية إجرامية وقد اشتد ذلك بشكل فضيع بعدما تم الإعلان عن وقف إطلاق النار 19 مارس كل أعمالها لإفشال وقف إطلاق النار، وأعلنت ثورتها على المواطنين الجزائريين لكي يردوا عليها وبذلك يكون خرق الاتفاق وقف إطلاق النار.

3-الموقف الدولي وتعاليق بعض رؤساء الدول:

إبان وقف إطلاق النار بين الجزائر وفرنسا توالت تعاليق وأراء العديد من الدول العربية والأوربية المؤيدة والمساندة والمهنئة حيث وجهوا مساندتهم إلى رئيس الحكومة المؤقتة، فالمواقف الرسمية أغلبها أبدت تحفظا اتجاه القضية الجزائرية بناءا على المبادئ والشعارات في إطار حقوق الإنسان وحق تقرير المصير[1].

بالنسبة لدول الجوار نجد ملك المغرب حسن الثاني قد وجه رسالة إلى بن يوسف بن خدة يبدي فيها عزمه على استعماله جميع وسائل لإحباط كل محاولة لتقييم التراب الجزائري أو بتر جزء من أجزائه ومساندة الشعب المغربي للجزائريين كفاحهم في سبيل الاستقلال والحرية والوحدة[2].

فبعد إطلاعه على نتائج المفاوضات كان ينتظر استقلال الجزائر ليتدعم الصف العربي بحكمة وتجارب الشعب الجزائري، وشرح سفير المغرب محمد شرقاوي قائلا: "أننا مستعدون لإنهاء هذا الكابوس الرهيب، ولأن فجر السلام قد لاح في الأفق وأن الحسن الثاني لم يتوقف عن تكريسه كل مجهوداته لتحقيق هذا"[3].

---

[1] – حسيني عائشة: الدبلوماسية الفرنسية والثورة الجزائرية (1954-1962)، مجلة المصادر ، العدد 24، 2011، ص187.

[2] –إسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار هومة، 2008، ص103.

[3] – رمضان بورغدة: مرجع سابق، ص464.

أما عن تونس فقد عبر الرئيس بورقيبة أنه يوم عظيم في تاريخ المغرب الذي أعلنت فيه وقف إطلاق النار وأن الجمهورية التونسية مستعدة اليوم وغدا لمؤازرته في هذه المرحلة العصيبة، وأنه يبتهج ببشرى استقلال الجزائر[1].

كما بعث برسالة إلى رئيس الحكومة المؤقتة: "أننا لمعجبون بثباتكم وشجاعتكم السياسية فهنيئا لكم بنجاحكم"[2].

كما اتضح للبعض أنه رغم الدعم التونسي التي قدمتها حكومة وشعبا إلا أن سياسة بورقيبة اتسمت بالبرغماتية لتحقيق مكاسبه في الزعامة الشخصية ولصالح بلاده خلال مرحلة المفاوضات الحاسمة[3].

أما عن ليبيا فقد عبر الشعب الليبي عن فرحة من وفق إطلاق النار بتنظيمهم مظاهرات شعبية، وجاب المتظاهرون الشوارع ما تفين بحياة الثورة الجزائرية وبحياة الشعب الجزائري المنتصر، وبعث الوزير الليبي للرئيس الحكومة المؤقتة رسالة معربا فيها عن أصدق عواطفه وتهانيه.

أما عن دول المشرق العربي نجد العراق لم تتخلى عن اهتماماتها بكل ما يحدث في مفاوضات ايفيان ولم تتراجع عن موقفها الداعم للقضية الجزائرية ضد الهمجية الفرنسية، وكان موضوع الاتفاقيات يعيش جزءا من تلك التوجهات القومية للصحافة العراقية[4].

أما عن الأردن فقد كانت القضية الجزائرية من اهتمامات الأردن شعبا وملكا فقد قام بما يفرضه الواجب في دعم النضال الجزائري ماديا ومعنويا، لتعزيز الكفاح المسلح وبعث ملك الأردن برقية يهنئ فيها الشعب الجزائري على ما حققه وقيادته من انجاز رائع في سبيل

---

[1]- حبيب حسن لولب: التونسيون والثورة الجزائرية، ج2، دار السبيل، الجزائر، ص299.

[2] -حبيب حسن لولب: مرجع سابق، ص300-301.

[3] - عبد الله مقلاتي: "موقف الحبيب بورقبة من المفاوضات الجزائرية الفرنسية، اتفاقيات ايفيان"، المجلة التاريخية المغاربية، العدد 150، مارس2013، ص233.

[4] - علي العبيدي: "أصداء اتفاقيات ايفيان، في الصحافة العراقية"، مجلة الواحات والدراسات، العدد19، 2013، ص183.

الحرية والاستقلال في هذه المرحلة من نضاله وأنه انبثق فجر جديد لأمة العرب لتحقيق أهدافها في الحرية والوحدة والحياة الأفضل[1].

كما اعتبرت بعض البلدان الأوربية والأسيوية عن اهتمامهم للقضية الجزائرية فقد اعتبر الرئيس الكوبي فيدال كسترو من خلال رسالة بعثها إلى رئيس الحكومة أن شعبه تابع باهتمام مراحل المفاوضات مع فرنسا وتضامن الشعب الكوبي مع نظيره الجزائري طيلة فترة الكفاح[2].

أما الرئيس اليوغزلافي جوزيف بروستيتو اعتبرها "مساهمة عظيمة في تحقيق السلام" والتسوية السلمية وبعث رسالة تقضي بالتعاون الودي بين البلدين[3].

أما عن الصين في نفس السياق بعث الرئيس الصيني رسالة تحمل تقريبا نفس الدلالات والمعاني المؤيدة للاتفاقيات واعتبرها انتصارا للشعب الجزائري ومنه للشعب الافريقي والأسيوي، وأضاف أن الصين يدت ووقفت دائما إلى جانب الشعب الجزائري في كفاحه ضد المستعمر من أجل الاستقلال واستعادة سيادته[4].

كما سرح الرئيس البيئة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة عبد الرحمان كيوان أثناء مقابل بينهما أن: "المحادثات التي جرت بين الجزائر وفرنسا هي نتيجة لكفاح مسلح الذي يخوضه الشعب الجزائري منذ 7 سنوات ونصف ولولا هذا الكفاح لما قبلت الحكومة الفرنسية بهذه المحادثات"[5].

---

[1] – عمر صالح العمري: موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية، 1954، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص400-401.

[2] – سعد دحلب: مصدر سابق، ص285.

[3] – إسماعيل دبش: مرجع سابق، ص163.

[4] – بن يوسف بن خدة : اتفاقيات ايفيان، مصدر سابق، ص57.

[5] – سعد دحلب: مصدر سابق، ص277.

أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فقد اعترف الرئيس الأمريكي جون كندي باستقلال البلاد الجزائرية وأمل أن تقوى الروابط مع الحكومة الجزائرية مستقبلا، فقد عبر جون كندي عن ارتياحه لاستقلال الجزائر متكلما عن لسان شعبه[1].

أما سويسرا فقد لعبت دورا مهما في إنجاح المفاوضات سواء عن طريق حرصها على توفير الجو التنظيمي والأمني للوفدين خاصة الجزائري أو عن طريق مبادرتها السياسية للوساطة بين الطرفين عن طريق رئيسها أوليفي لونغ وكان له الدور الأساسي في لقاء لوسارن ومنه نجاح المفاوضات كان له صدى ايجابي بالنسبة للحكومة السويسرية وشعبها، ونشرت صحيفة "لوموند" مقالا عبر عن الدور الكبير الذي تلعبه سويسرا خلال المفاوضات الجزائرية الفرنسية[2].

منه نستخلص في الأخير أن اتفاقيات ايفيان كان لها صدى عالمي وردود أفعال قوية على جميع الأصعدة عالميا، محليا وإقليميا باعتباره خطوة كبيرة في تحرير الدول الإفريقية والعربية والعالمية باعتبارها أيضا أنها وضعت حد للاستعمار والامبريالية العالمية.

[1] – أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، مصدر سابق، ص562.

[2] – أوليفي لونغ: مصدر سابق، ص157.

نتيجة:

نستنتج في دراسة هذا الفصل أن اتفاقيات ايفيان جاءت بعد العديد من المفاوضات (مفاوضات ليروس ومفاوضات ايفيان الأولى)، مع ابراز مضامين الاتفاقية، كما أن هذا الفصل أبرز أن المحادثات التي جرت بين الوفدين انتهلت لوقف إطلاق النار شجعها في ذلك وقوف العديد من الدول إلى جانب الجزائر وقبولهم لما جاء في الاتفاقية.

الفصل الثالث

اتفاقيات ايفيان من منظور رضا مالك

المبحث الأول: ترجمة لشخصية رضا مالك:

المبحث الثاني: أراء رضا مالك في ما قبل المفاوضات :

المبحث الثالث: تصريحات رضا مالك حول اتفاقيات ايفيان:

تمهيد:

كان لرضا مالك في مفاوضات ايفيان اثر بارز على مسار الثورة ، وحاول في عرضه لشريط المحادثات الجزائرية – الفرنسية أن يوجد المناخ الذي جرت فيه كلما توفرت الإمكانية، وبالطبع أخذت بعين الاعتبار الظروف الداخلية للمفاوضات على الصعيد السياسي والعسكري والمؤسساتي، حاول رضا مالك تقريب وجهات نظره لما عاشه أثناء المفاوضات، وأبرز لنا العديد من التصريحات بشأن اتفاقيات ايفيان الحد الفاصل للاستعمار الفرنسي.

المبحث الأول: ترجمة لشخصية رضا مالك:

1- حياته والتجربة السياسية:

ولد رضا مالك بباتنة بتاريخ 21-12-1931 المتحصل على شهادة الفلسفة بعد دراسات عليا في الجزائر العاصمة وباريس عضو مؤسس الإتحاد الطلابي بعام 1955[1]، مساعد عبان رمضان في صحيفة المجاهد أثناء الثورة التحريرية 1957[2].

إلى جانب توليه منصب مدير أسبوعية "المجاهد" لسان حال جبهة التحرير الوطني[3]، تربى رضا مالك في أدبيات حزب الشعب ومهامه فضم على مفهوم الاستقلال والحرية ضمن شباب الحزب ومن النماذج التي عرفها جيل نوفمبر.

كما كان من ضمن الذين كانوا في الجامعات الذين يسعون إلى إيجاد إطار نخبوي وطني يدفع بقضية الاستقلال التي تزعمها النجم، كان من طليعة الطلبة الجزائريين الذين استجابوا لهذا النداء مبكرا[4]. كان رضا مالك الناطق الرسمي والمكلف بالإعلام في مفاوضات ايفيان[5].

أصبح رضا مالك إطار لكل الهياكل الإعلامية في الثورة وحاول ربط الاتصالات من الداخل إلى الخارج، حيث ساهم في اللقاءات وأصبح عضوا بارزا في الدبلوماسية الجزائرية.
و كان رضا مالك متمكنا من اللغتين العربية والفرنسية، كما كان يقوم بالتصريح إلى أن أصبح ناطقا رسميا في إعداد المواثيق ثم كمفاوض، ويعد أحد أبرز محرري ميثاق طرابلس الذي وضع الأسس الأولى للدولة الجزائرية بعد الاستقلال[6].

يعد رضا مالك أحد آخر العلب السوداء، مع بداية ثورة التحرير كانت له بداية رجل كانت له بصمة في اتفاقيات ايفيان شغل العديد من المناصب فكان سفير فرنسا سنة 1965

---

[1] – رضا مالك: مصدر سابق، ص377.

[2] – صالح بلحاج: مرجع سابق، ص713.

[3] – سعاد بوربيح: "رضا مالك الرجل الذي اشتغل أكبر المناصب في الدبلوماسية الجزائرية" جريدة البلاد، العدد5379،

[4] – محمد لحسن الزغيدي: "رضا مالك المجاهد المحنك في ذمة الله"، http://www.dziartv.com.

[5] – رضا مالك: المصدر نفسه، ص377.

[6] – عثمان لحياني: "رحيل رضا مالك"، الجديد العربي، www.googl.com/alaraby.co.uk.

وسفير للإتحاد السوفياتي سنة 1970 وكان سفير الجزائر في يوغزلافيا 1993. صار سفيرا للجزائر في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

بتاريخ الأزمة السياسية والأمنية سنوات التسعينات كاد إسم رضا مالك أن يكون الأبرز كواحد من المحافظين على الديمقراطية في الجزائر ومسارها، من موضعه كرئيس المجلس الاستشاري ثم رئيس المجلس الأعلى للدولة سنة 1993، معروف بمقولته: "على الخوف أن يغير معسكره" كلف بتشكيل حكومة 1994، شكل حزب سياسي ذو توجه وطني[1].

بعد الاستقلال شكل رضا مالك العديد من المناصب السياسية، أحد المفاوضين الرئيسيين الذين تمكنوا من تحرير 52 رهينة من السفارة الأمريكية في طهران (1980-1981)[2].

انسحب رضا مالك من الحياة السياسية منذ عام 1984، ثم عاود نشاطه مع وصول الرئيس محمد بوضياف، موفد خاص إلى الولايات المتحدة في فيفري 1992 وأصبح محمد بوضياف وزير لشؤون الخارجية ترك رضا مالك منصبه عام 1994[3].

عرف رضا مالك لدى حيل الاستقلال بكونه الناطق بإسم وفد جبهة التحرير الوطني في ايفيان 1961، حول تفاصيل الاستقلال بكونه الناطق باسم وفد جبهة التحرير الوطني مع السلطات الاستعمارية الفرنسية في مطلع ستينات القرن الماضي ولدى جيل القرن نفسه اشتهر بقيادة نهاية سعيدة لمفاوضات أزمة رهائن الأمريكيين لدى إيران[4].

في سنة 1995 أسس رضا مالك حزب التحالف الوطني الجمهوري وقلبها كان قد حصل على شهادات جامعية، وقدم شهادات تاريخية عن سيرة نظاله السياسي من ضمنها كتاب "الرهان الحقيقي رهان العصرنة في الجزائر وفي الإسلام" وكتاب: "الجزائر في ايفيان" وآخر

---

[1] – دزاير نيوز: "رضا مالك المجاهد والسياسي المحنك في ذمة الله "، http://www.dzaiertv.com

[2] – رضا مالك: مصدر سابق، ص377.

[3] – المصدر نفسه، ص378.

[4] – صابر بليدي: "رضا مالك الجزائر تخسر صندوقها الأسود وعدو الاسلامية اللدود3 جريدة العرب، alarab.co.uk

حول المفاوضات السرية بين الجزائر وفرنسا لأجل الاستقلال في كتاب تاريخ المفاوضات السرية (1956-1962)[1].

ويرى رضا مالك أن تأسيس التحالف الجمهوري يوصل إلى حزب سياسي تمتد لسنوات طويلة، على عكس باقي الأحزاب الأخرى المتابعين في قضايا الاختلافات والفساد[2].

2- مؤلفات رضا مالك:

يعد كتاب رضا مالك " tradition et révoltion" الصادر عام 1991 من أهم ما كتب في مجال الفكر المعبر عن الاتجاه الحداثي واللائكي الذي ظهر في هذه المرحلة وكان الدافع إلى تأليفه السعي إلى مرحلة جديدة "مرحلة الديمقراطية" وتفادي الوقوع في الأخطاء نفسها التي أدت إلى الإخفاق في المرحلة الماضية [3].

أما بالنسبة لكتاب "الجزائر في إيفان" فقد اعتمد رضا مالك على ذكرياته وجمع لشهادات الذين عاشوا هذه المرحلة سواء كانوا فرنسيين أو جزائريين واستخدم وثائقه الشخصية ووثائق غيره من المفاوضين الآخرين[4].

أسس رضا مالك بعد خروجه من الحكم "حزب التحالف الجمهوري" رغم اختلافه على الصعيد الخيارات السياسية والإيديولوجية تبقى تتحفظ بصلابة مواقفه واستقامته الفكرية التي لم يعمل مسار سياسي على أضعافها[5].

وآخر مؤلفاته "حرب التحرير والثورة الديمقراطية" حيث اعتبره أهم مؤلف له وبمثابة مذكراته يتحدث عن حقائق من الثورة التحريرية ثم مسار رجل سياسي ودبلوماسي كبير، وفي منتدى يومية "المجاهد" تحدث بانفعال في أحيان كثيرة، الرجل كسائر المجاهدين الذين يوثقون في

---

[1] – عثمان لحاني: "رحيل رضا مالك مفاوض الاستقلال ورئيس حكومة الإنقلاب" جريدة الجديد العربي.

[2] فاروق حركات: "تأسيس رضا مالك للتحالف الجمهوري أحدث ضجة محلية ودولية"، الحوار، www.google.com/alary.co.uk

[3] – ابراهيم سعدي: "الفكر الجزائري في مرحلة ما بعد الاحادية"، جريدة الجزائر نيوز.

[4] – رضا مالك: مصدر سابق، ص17-18.

[5] – أحمد عباسي: "رضا مالك" جريدة الحوار المتمدن، www.m.ahiwar.org

مخيلتهم صور فرنسا الاستبادية، فرضا مالك كان أحد أساطير الثورة التحريرية ومن حماة الجمهورية من مسار الدم والدمار الشامل[1].

3- مبدأ رضا مالك في السلطة:

عرف المجاهد بمحاربته للفكر المتشدد كان من الرافضين لاستعمال في السياسة ومن أكثر المواقف السياسية في حياته ودعمه وتبنيه قرار الجيش في 12 جانفي 1992، وقف الانتخاب ومساره، وإلغاء نتائج الانتخابات البرلمانية التي كان قد جرى دورها الأول في 26 ديسمبر 1991 على أن يجري دورها الثاني في 16 جانفي 1992[2].

حيث برر رضا مالك موقفه "الفيس ابان من البداية قبل المسار الانتقالي عن سلوكيات إرهابية... لأني أرفض العنف أو رفض التحكم في السلطة باسم الدين".

كما يرى رضا مالك: "أن كثير ممن يتحدثون عن الإسلام لا يفقهون الإسلام الحقيقي وكثير من التنظيمات الإسلامية تنتهج أسلوب الكذب" ويشير رضا مالك: " يجب تربية وبناء وعي شبابنا على الحقيقة والشفافية لا نبين البلد على الأكاذيب" مع ضرورة عدم تناسي المأساة، سنوات التسعينات حيث مازال يصر على عدم توافق مع قانون المصالحة الوطنية.

ويقول أيضا: "صحيح نحن من أجل حل الأزمة جميل أن يعود المسلحون إلى جادة الصواب يضعون السلاح، لكن يجب محاكمة جميع المتورطين في الاغتيالات والعمليات الإرهابية[3].

أما بالنسبة لمقولته على الخوف أن يغير موقعه يقول: "قصدت بذلك أنه يجب أن يقتل الخوف ويصبح عن الإرهاب لأن الكفاح أتى بنتيجة وبالكفاح لا بد أن تبقى الجزائر واقفة ولديها مبادئ" ،وقال معناه أن ذلك الوقت كان الرأي العام خائفا ،من صحفيين وجامعيين ،كل الناس والمجتمع الجزائري كله خائف ، لدرجة ان أصبح الجميع يرتعد ويقولوا لنا تفاوضوا مع هؤلاء الناس أي الإسلاميين ،وننهي من هذا الأمر ونكف شرهم ،ويقول كنت

---

[1] – حكيمة ذهبي: "من اتفاقيات ايفيان إلى حماية الجمهورية نهاية مسار رضا مالك" ، المحور اليومي، 29 جويلية elmihiuar،2017

[2] –هجيرة بن سالم، سمية شبيطة: "رحيل آخر رجلات ايفيان"، الحوار elhrimar d2.com.

[3] – سعيد خطيبي: "الخبر تزور رضا مالك وتفتح معه نقاش"، الخبر، http://www.algeria channel.net

ذلك الوقت رئيس الحكومة ،وكان هذا التخوف خطيرا جدا ،لهذا قلت يجب للخوف أن ينتقل ويصبح عند الإرهاب ،وليس لدى المجتمع لأن الكفاح أتى بنتيجة وبالكفاح لابد للجزائر أن تبقى واقفة ،والجزائر لديها مبادئها وقمت بثورتها وثورتها ما زالت حية [1].

4-المهام السياسية والبرلمانية الوزارية:

1955: عين عضوا في لجنة إدارة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

1966: مدير أسبوعية "المجاهد" لسان جبهة التحرير الوطني.

ماي 1961- مارس 1962: الناطق الرسمي للوفد الجزائري في مفاوضات ايفيان.

1962: أحد محرري ميثاق طرابلس.

1962-1964: سفير الجزائر في يوغزلافيا.

1965: سفير الجزائر بفرنسا.

1970: سفير الجزائر بالاتحاد السوفياتي.

1977: وزير الإعلام والصحافة.

1979: سفير الجزائر بالولايات المتحدة الأمريكية.

1982: سفير الجزائر لبريطانيا.

26 أفريل 1992: رئيس المجلس الاستشاري الوطني.

3 جويلية 1992: خامس عضو في المجلس الأعلى للدولة.

3 فيفري 1993: وزير الشؤون الخارجية.

21 أوت 1993: رئيس حكومة، وتم تعينه مجددا في جانفي 1994 إلى غاية أفريل 1994.

نوفمبر 1980- جانفي 1981: كان أحد ابرز المفاوضين لتحرير الـ 52 رهينة السفارة الأمريكية بطهران[2].

---

[1] – حوار عصام بوربيع مع رضا مالك: "رئيس الحكومة الأسبق رضا مالك في آخر لقاء صحفي له مع الحوار"، جريدة الحوار، elhiwar dz.com.

[2] – سمية شديطة: "وفاة آخر رحلات ايفيان المجاهد رضا مالك"، جريدة الجزائر تايمز، www.lgeria times.net

5-وفاته:

رحل المجاهد رضا مالك الذي يعد أحد المواطنين الذين انخرطوا في العمل النضالي من أجل تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي الغاشم، الذي يعد نموذجا للمثقف الملتزم بقضايا وطنه وشعبه[1].

كما يرى المحلل السياسي سفيان صغيري أن الراحل رضا مالك رمز مرتبط بتاريخ البلاد وشخصية تاريخية بالنظر إلى مساره في جبهة التحرير الوطني[2].

وأعلن يوم السبت 29 يوليو 2017 وفاة المجاهد رضا مالك عن عمر يناهز (86 سنة)، إثر وعكة صحية طفيفة ألمت به في آخر أيامه، بعد عمر نضالي كبير قضاه الفقيد في الحركة الطلابية الجزائرية وقت الاستعمار الفرنسي[3].

توفي رضا مالك ف المستشفى العسكري بالعاصمة كان قد أثر عليه مرض العضال[4].

ترك، بصمة في ذاكرته من عرفه كشخصية الوطنية وسياسية هامة، رغم متاعبه في سنواته الأخيرة إلا أنه ظل يشارك في الملتقيات والندوات التاريخية، ليدخل الناطق الرسمي في مفاوضات ايفيان، صارع المرض إلى غاية أن وافته المنية.

ووري الثرى بعد ظهر الأحد بمربع الشهداء بمقبرة العالية (الجزائر) جثمان المجاهد ورئيس الحكومة الأسبق رضا مالك الذي وافته المنية يوم السبت وهذا بحضور مسئولين ساميين وإعفاء من الحكومة إلى جانب شخصيات وطنية سياسية ومجاهدين وجمع غفير من المواطنين.

---

[1] – رابح لونيسي: "وداعا رضا مالك– المثقف الملتزم والسياسي"، الحوار المتمدن" www.m.ahiwar .arg.

[2] – إسلام كعبش: "رضا مالك يصنع الجيل بعد رحيله" جريدة الجزائر www.eldjazair en line. net

[3] – عثمان لحياني: " رحيل رضا مالك مفاوض الاستقلال ورئيس الحكومة الانقلاب"، الجديد العربي، www.google.com.alartay.co.uk

[4] – عبد الله ناصري: وفاة رئيس الحكومة الأسبق رضا مالك" موزاييك، 29 جويلية 2017، mosaique fm. com

وفي كلمة تأنبية ابرز وزير الثقافة عز الدين ميهوبي أن الجزائر فقدت مجاهد قيادي ساهم وضع ملحمة الجزائر[1].

يعد رضا مالك أبرز الوجوه والشخصيات في البلاد وواحد من الذين تركوا بصماتهم في مسارات السياسة ابتداءا من مفاوضات ايفيان بين الجبهة التحرير الوطني والسلطات الفرنسية، إلى العداء العلني والصريح للإسلام السياسي والجامعات الإرهابية أثناء العشرية الحمراء [2].

يعد رضا مالك من أبرز الوجوه السياسية الذين اشتهروا بخوصمة شديدة مع المتطرفين الإسلاميين و واحدا من آخر قادة الثورة (1954-1968)، حيث بعث الرئيس عبد العزيز بوتفليقة برقية تعزية إلى عائلته يشيد بخصال المرحوم الذي كرس حياته لخدمة الجزائر إبان الثورة التحريرية وبعد الاستقلال مؤكدا أن الجزائر فقدت واحدا من إعلام الجزائر وأبنائها البررة المناضل الكبير والمجاهد الذي عمل في صمت ورحل في صمت ولكن صوته يبقى عاليا في تاريخ الجزائر[3].

[1] – (ق-ح)، "جثمان رضا مالك يواري الثرى"، أخبار اليوم، 31-07-2017، www.djrairess.com

[2] – صابر بليدي: "رضا مالك الجزائر تحتسر صندوقها الأسود والعدو والاسلاميين اللدود" جريدة العرب، alarab.co.uk

[3] –(ق-ح)، "جثمان رضا مالك يواري الثرى"، أخبار اليوم، www.djrairess.com

المبحث الثاني: أراء رضا مالك في ما قبل المفاوضات :

رضا مالك وسياسة ديغول في تقرير المصير:

فقد أدرجت الحكومة المؤقتة في اجتماعاتها في 6 نوفمبر على جدول أعمالها هذا إن كان اقتراح ديغول الذي يؤكد استعداد لمقابلة التنظيم الخارجي من أجل وقف إطلاق النار يصعب هدفه إلا أن المؤتمر الصحفي الذي عقده الجنرال ديغول في 11 نوفمبر لم يحمل أي جديد[1].

مما تجدر الإثارة أنه هناك محاولات من ديغول لإقامة اتصالات في 22 اكتوبر استقبل بومنجل الذي قال أن ديغول استعداد لاستقبال وبفضل الحكومة المؤقتة طلب توضيحات بشأن اللقاء [2].

فقد ذكر رضا مالك أن ديغول عندما تولى الحكم 1958 جاء بفكرة الضرب بقوة على الصعيدين العسكري حيث أرسل الجنرال شال الذي جاء بمخطط تصفية الجيش[3].

ومنه باشر ديغول من جهته مفاوضات مع الحكومة المؤقتة بذل ديغول كل ما بوسعه لكسر جبهة التحرير ميدانيا وعلى المستوى النفسي والسياسي وبذلك باللجوء إلى مناورات تطويق غير معروفة وقد حملت نداءاته إلى (التنظيم الخارجي للانتفاضة) بنبرة من سيكون مستعدا للذهاب بعيدا مع من سيكون مستعدا للاستجابة لأوامره [4].

ذلك يرى مالك أن سنة 1959 كانت قاسية بشكل استثنائي بالنسبة لجبهة التحرير الوطني و سيبقى طريق تقرير المصير مقفلا خلال سنتين طويلتين بعد ذلك[5].

أشار رئيس الحكومة الأسبق رضا مالك أن المفاوضات الجزائرية الفرنسية بدأها الجنرال ديغول بطريقة غير رسمية وذلك من خلال مساعده الأيمن جورج بوميدو، حيث كان يلتقي

---

[1] – رضا مالك: مصدر سابق، ص71.

[2] –المصدر نفسه ، ص72.

[3] – جريدة المساء: "رضا مالك بشأن 11 ديسمبر 1960" ، www.aldjazaieress.com

[4] –رضا مالك :مصدر سابق ص60

[5] – المصدر نفسه، ص61.

مع الحكومة المؤقتة في سويسرا قبل انطلاقها في أيفيان بصفة رسمية[1].

تطرق رضا مالك مطورا إلى مسار إنشاء الحكومة المؤقتة 1958 الذي كان بحسبه "كيان يضرب جذور في أعماق الأرض الجزائرية ومكافئة الشعب الجزائري الذي أحيا الدولة[2]، وأشار رضا مالك أنه عندما أعلن الجنرال ديغول اللجوء إلى تقرير المصير في 16 سبتمبر، كانت الحكومة المؤقتة للجمهورية في خصم الأزمة إلا أن أعضائها الثلاث بلقاسم وبن طوبال وبوصوف، حافظوا على الرغم من ذلك على سيطرت الوضع [3].

كما قال رضا مالك عن الجنرال ديغول انه عند رجوعه إلى الحكم خلق أوضاع جديدة في الجزائر بإعطائه أهمية بالغة للحرب وكانت أربع سنوات حرب من أكتوبر 1958 لما تقدم بفكرة "سلم الشجعان".

قال رضا مالك أن ديغول رجل براغماتي حاول استعمال القوة وأنه يضن أن هذه المستعمرات عفا عنها الزمن، كما ذكر أن ديغول كان يراقب المفاوضات وذل بوقوف جماعته وأنه إذا صار تعثر في المفاوضات يتدخل ديغول.

أكد رضا مالك أن ديغول ذو صرامة ومرونة لعب دورا في حل المشكلة الجزائرية، وذلك لتجنب أي أزمة بين الجزائر وفرنسا[4].

وفي اطار الحكومة المؤقتة فهي كانت تهدف إلى إظهار أنها مستعدة ان تلعب اللعبة الديمقراطية بالقدر الذي تعترف فيه فرنسا للشعب الجزائري لحرية اختيار مصيره[5] .

وقد وصف رضا مالك ذلك في افتتاحية "المجاهد" في 15 أكتوبر 1959 بدقة أكثر وقال: (أن مؤازرة تقرير المصير عن طريق الاستفتاء الحر هو بالنسبة لنا تشريع سلمي أمام خمس

---

[1] – مالك ردا د: "الجزائر لم تسرق استقلالها وكانت مفتاح استقلال الشعوب الافريقية"، جريدة الفجر www.djaieress.com

[2] – و، أج: "رضا مالك يؤكد أن اتفاقيات ايفيان لا تتضمن بنود سرية"، www.algeriaperessoline.com

[3] – رضا مالك: مصدر سابق، ص65.

[4] – colonel chaabani: redha malek prale de hauari boumduene. A frenc 24.www.youtub.com.

[5] – رضا مالك: مصدر سابق، ص70.

مائة مليون نسمة يشكلون الغرب لما هو أمر لواقع سياسي ودبلوماسي... الاعتارف بالدولة الجزائرية تحت شكل جمهورية جزائرية)[1].

وأضاف يقول ان مشروع "سلم الشجعان" لم يلقى اي صدى بل على العكس أثار جيش التحرير الوطني ومنه اتجه ديغول إلى فكرة وقف إطلاق النار عن طريق المفاوضات[2].

2- مظاهرات 11 ديسمبر 1960:

أكد الناطق الرسمي بإسم الوفد الجزائري في ايفيان أن المظاهرات الشعبية الجزائرية التي شهدها شارع الجزائر كانت منعرجا حاسما في الكفاح من أجل الاستقلال الجزائري، حيث مكنت جبهة التحرير من عزل فرنسا على الساحة الدولية.

حيث قال بمناسبة الذكرى 51 لهذه المظاهرات: "هذه المظاهرات كانت امتحانا صعبا ورهانا استثنائيا لشعبنا الذي فاجئ العالم بأكمله مرة أخرى". فالمظاهرات سمحت في تبلور الكفاح المسلح وهذا ما أظهر من خلال المظاهرات أن الاستقلال لا يمنح بل ينتزع[3].

وفي نفس السياق فكل توضيحات رضا مالك بشأن المظاهرات اعتبر فيها ان الشعب كان ملحا على استقلاله ومؤكدا على حقه في تقرير المصير،معتبرا ان هذه المظاهرات قد صدمت السلطات الفرنسية ،والتي كانت لا تزال متشبثة بالأوهام الفرنسية .

وصف رضا مالك المظاهرات بالدفعة القوية للحركة الاستقلالية العالمية والتي عبر عنها الشعب الجزائري بكل إرادة ووحدة في استقلال المصير والاستقلال التام عن المستعمر.عندما خرج عن ذكر أبيه متحديا سياسة ديغول وآلاته القمعية[4].

كما أضاف يقول: "أن مظاهرات 11 ديسمبر كانت محطة التفاف الرأي العام العالمي مع القضية الجزائرية وابراز مبدأ التثبت الشعب الجزائري بحكومته، بإعتبار أن

---

[1] – المصدر نفسه، ص70.

[2] – المصدر نفسه، ص70-71.

[3] – س،ف: "رضا مالك: يحاضر حول المظاهرات 11 ديسمبر 1960"، جريدة المساء .www.aldjzaaieress.com

[4] – فتيحة هـ: "مظاهرات ديسمبر صدمت فينسا"، جريدة أخبار اليوم، www.djzairess.com

المظاهرات شهدت رفق كبير في الساحات العامة لمختلف الشرائح الشعبية وعن مختلف المدن كلها، وأبرزت المظاهرات قوة الشعب الجزائري في صنع التاريخ"[1].

وأضاف قائلا: "إن المظاهرات الجزائرية عملت على اتساع دائرة التضامن مع الشعب الجزائري عبر العالم خاصة العالم العربي، التي كان لها تأثير على شعوب العالم، وأدخلت فرنسا في نفق الصراعات الداخلية ومنه تعرضت لعزلة دولية لضغط من الشعوب الأخرى"[2].

ذكر رضا مالك أن يوم مظاهرات الجزائرية تزامن مع يوم المصادقة على اللائحة الاممية لتصفية الاستعمار وحق تقرير المصير للشعوب واستقلال الكامل مضيفا أن هذا الحدث نجح فضل نشاط الوفود الجزائرية في الخارج[3].

وأكد أن الأمر يتعلق باستعراض الشعب الجزائري الحقيقي الذي يعبر عن رغبته في الاستقلال وتمسكه بأرضه ،ووضح رضا مالك ان بهذا الشكل تطورت الأوضاع لصالح جيش التحرير الوطني وكذا لصالح الحكومة المؤقتة مع إرغام فرنسا للتفاوض مع الممثلين الحقيقين للشعب الجزائري.

[1] – عبد الرحمان شماني: "مظاهرات ديسمبر محطة كبرى للإعتراف الدولي للثورة الجزائرية ، جريدة صوت الأحرار www.aldjazaieress.com.

[2] – حورية ريش: "مظاهرات 11 ديسمبر 1960"، جريدة المساء العربيwww.djazairess.com.

[3] – ياسمين بوعلي: "رضا مالك: الصحراء الغربية ستحصل على استقلالها"، الجزائر نيوز www.djazairess.com .

المبحث الثالث: تصريحات رضا مالك لاتفاقيات ايفيان:

كان لرضا مالك الدور الإعلامي في مفاوضات ايفيان ساعد الكثير في إقناع الرأي العام الدولي بأحقية الشعب الجزائري في الاستقلال[1]، هو ما جعل مذكرات حيث صرح رضا مالك حول المفاوضات باعتباره المفاوض في ايفيان[2].

حيث صرح رضا مالك أن السفاح ماسو كان وراء دعوة ديغول لحكم فرنسا من أجل القضاء على الثورة، وأكد أن الاتفاقيات مثلت منعرجا حاسما في تاريخ الجزائر كونها عملت في الخمسين ورقة منها، المبادئ الأساسية التي ترتكز عليها الدولة الجزائرية.

جسد رضا مالك أن الاتصالات السرية بين السلطات الاستعمارية و (ج-ت-و) تدعوا إلى 12-1956 بالقاهرة ثم بلغراد كان الهدف من ورائها لمعرفة درجة ذكاء الخبرة السياسية لقادة (ج-ت-و) إلا أن المفاوضات توقفت بين اختطاف القادة الخمس، مشيرا رضا مالك أن ديغول في أكتوبر 1958 حاول ربط اتصالات سياسية إلا أنها باءت بالفشل ثم تجددت في لوسارن ثم هي كسابقتها بسبب اصراء فرنسا على فصل الصحراء، وذكر رضا مالك أن الاتصالات بدأت من جديد ماي 1961 وتوقفت عدة مرات نظرا لنشاط منظمة الجيش السري، اختلاف وجهات النظر مثل (المستوطنين والجنسية والقواعد العسكرية)[3]، بالنسبة لوقف إطلاق النار قال رضا مالك أنه جاء بعد موافقة بين الطرفين على بنود الاتفاقية يوم 18 مارس 1962 وأصبح ساري المفعول وانتهت الحرب وتولت اللجنة التنفيذية المشتركة للإشراف على تسيير الجزائر المستقلة.

---

[1] – الهادي خيضر: "رضا مالك الدبلوماسي التنويري"، أوصوات مغربية، www.almariboicees.com

[2] – رابح لونسي: "وداعا رضا مالك المثقف الملتزم والسياسي" الحوار المتمدن.

[3] – سعاد بوحوش: "رضا مالك يشيد بالوفد الجزائري في اتفاقيات ايفيان"، جريدة الشعب، www.djeaieress

1-الوحدة الترابية:

أكد رضا مالك أن الوفد الجزائري تحلى بمبادئ كنتائج لمسار المفاوضات قبل وقف إطلاق النار وإعلان الاستقلال وهذه المبادئ جعلت الشعب الجزائري المفاوض يتحلى بالنصر على مدار سنين عسيرة.

أكد رضا مالك أن الوفد المفاوض كان مدعوما بجبهة التحرير الوطني وقيادة جيشها وبنشاط الحكومة، مما جعله يمتاز بوضوح الرؤية والتصور لمسار المفاوضات الشيء الذي أحبط المناورات السياسية[1] ، باعتبارات أحداث الجيش صدمت السلطات الفرنسية التي كانت لا تزال متشبهة بالأوهام الاستعمارية في الجزائر[2].

وضح رضا مالك أن كريم بلقاسم كان جد صارم بخصوص وحدة الشعب في وقت كان المستعمر يريد تكريس الأقليات بدعوى أنه لا يوجد شعب جزائري أصلا[3].

كما أكد رضا مالك أن الشعب الجزائري هو من انتزع استقلاله نافيا أن تكون فرنسا بجرائمها وبذلك ستكون فرنسا قد أهدت الجزائر حريتها وأن اعتراف فرنسا للجزائريين سيكون الاستقلال الحقيقي للشعب الجزائري[4].

فكان تأكيد الجبهة التحرير الوطني منذ ندائها الأول في نوفمبر على إرادة التفاوض من أجل تجنب التغيرات الخاطئة، الأعذار ومن أجل إظهار رغبتها بالسلام والحد من الخسائر البشرية.

---

[1] – محمد صالح: "رضا مالك يدعو إلى التحدي بالمبادئ التي انجحت المفاوضات ، جريد المساء، 16-03-2011.

[2] – فتيحة، هـ: "مظاهرات ديسمبر خدمت فرنسا"، جريدة أخبار اليوم، http://www.djazaieress.com.

[3] – لطيفة، ب: العفو المفاوض رضا مالك يصرح: جريدة النصر،

[4] – هشام، م: "رضا مالك، الاستقلال الحقيقي للجزائر بعد إعتراف فرنسا بجرائمها"، جريدة البلاد أون لاين، www.djazaieress.

اعتبر رضا مالك اتفاقيات ايفيان المبرمة يوم 16 مارس 1962 والتي وضعت حدا لـ132 سنة من الاستعمار للجزائر يجب أن تشكل معلما بالنسبة للشباب مفوضا أن اتفاقيات ايفيان كرست مبادئ الوحدة التراثية للجزائر ووحدة شعبها واستقلالها مضيفا أنها نفس مبادئ التي أعلنت عليها في الفاتح من نوفمبر 1954[1].

كما تحدث رضا مالك الموقف الصارم للوفد الجزائري الذي كان في كل مرة يرفض التنازل على مبادئ الثورة كما نوه بالدور الكبير للجيش الشعبي الوطني وأكد أن الجيش خير خلف لخير سلف[2].

2-البنود السرية لاتفاقيات ايفيان:

نفى رضا مالك أن يكون لاتفاقيات ايفيان شق سري وابرازات الاتفاق مكتوب وتم التوقيع عليه ولا يمكن فعل ذلك مع شيء سري، مؤكدا أن ما يسمى بالأمور السرية المسكوت عنها في الاتفاق السري تتعلق بالمهلة الزمنية لأنها تواجد القواعد السرية العسكرية الفرنسية بالجزائر المستقلة (المرسى الكبير)[3].

فنفى رضا مالك وجود بنود سرية في اتفاقيات ايفيان موضحا أن مطالب الأقدام السوداء باستعادة ممتلكاتها بالكلام الفارغ وأن اتفاقيات ايفيان وفرت لهم الضمانات الكافية لكنهم فضلوا الفرار بعد الاستقلال جراء جرائم التي قام بها المستعمر في حق الشعب[4].

قد أضاف رضا مالك إلى هذا الصدى بشأن البنود السرية أن اتفاقيات ايفيان كانت واضحة وأوضح البنود، كانت قد منحت لفرنسا الاستعمارية أجلا مدته ثلاثة سنوات لتحويل تجاربها إلى مكان آخر بطلب من ديغول[5].

---

[1] – وكالة الأنباء الجزائرية، "رضا مالك المبادئ المكرسة في اتفاقيا ايفيان يجب ان تشكل معلما للشباب" يوم: 18-03-2012.www.djazaieress.com

[2] – النهار اون لاين: "رضا مالك مفاوضات ايفيان كانت انتصار حقيقي".Emaharonliane.com .

[3] – محمد صالح: "رضا مالك يدعو للتحلي بالمبادئ ،جريدة المساء،www.djazaieress.com

[4] – لطيفة ب: "العضو المفاوض رضا مالك يصرح" ، جديد النصر، 16-3-2016.

[5] – هشام.ح: "الاستقلال الحقيقي بعد اعتراف فرنسا لجرائمها"، جريدة البلاد، .www.djaraieress

باعتبار أن اتفاقية ايفيان لا تتضمن بنود سرية فندها رضا مالك باعتبار أن اتفاقية ايفيان قد تمنح فرنسا العديد من المزايا خاصة فيما يتعلق بالتجارب النووية.[1]

3- شأن الأوربيون بالجزائر:

(الأقليات الأوربية): اعتبر رضا مالك أن فكرة بقاء مليون أوربي في الجزائر وإعطائهم الجنسية كانت خطيرة لأنها تولد فكرة خلق دولة داخل دولة، ذكر من خلالها أن في الاتفاقيات طالب الوفد الفرنسي بضمانات حول تقرير المصير الأوربيين الموجودة بالجزائر مؤكدا رضا مالك أن رد الجزائريين كان واضحا والمتمثل في الاختيار في الاختيار يكون على المستوى الشخصي[2]،قصد رضا مالك بالأقليات أنهم البربر والميزابيين والأوربيين وأنهم حيث أبرز رضا مالك أن بلقاسم حرص على تأثير الهوية الشعب التي كانت قائمة آنذاك على عنصري العربية والإسلام.[3]

موضحا أن فرنسا كانت تريد إليه الجنسية الجزائرية مع إمكانية التخلي عنها مع وجوب استفادة جمعية الأوروبيين حسب الفرنسيين من نظام الدولي العام، وأن لا يتعرض الفرنسيين الأوربيين إلى خطر التجريد من أملاكهم وكذلك مبدأ عدم التميز ومبدأ التعويض العادل والمسبق.

وأبرز رضا مالك تشبث المستعمر بفكرة "الجزائر فرنسية" لاسيما وأنه كان هناك مليون أوربي يعيشون بالجزائر وصادروا ممتلكات الأهالي وهو مشكل صادق الوفد المفاوض الجزائري إلا أن توصلو إلى الاتفاق الذي اعترف باستفادة هؤلاء من الحقوق المدنية وليست الجنسية الجزائرية بالإضافة إلى شرط أن يخضعوا لإجراءات التي تمنع الأجانب فقط في حال قررو الاستقرار[4].

---

[1] – هشام، م "الاستقلال الحقيقي للجزائر بعد اعتراف فرنسا لجرائمها: البلاد" www.djazairess.com

[2] – رواج: "رضا مالك يؤكد أن اتفاقية ايفيان لا تتضمن بنود سرية "، ألجيريا برس أولاين، يوم 8-11-2015. www.aldjazairess.com

[3] – كهينة حارش: "رضا مالك في منتدى المجاهد" الجمهورية، www.aldjazairess.com

[4] – مليكة ح ،"وصف اتفاقيات ايفيان بالنصر الكبير "،جريدة المساء ، www.ayazaieress.com

باعتبار ان الطرف الجزائري انهم تمسكو بمبدأهم الذي يعد الاساس الذي يبنى عليه الاتفاق بهدف تصفية الاستعمار نهائيا ، وهوما جسده العمل السياسي ،للمفاوضين والجيش الوطني والحكومة الجزائرية المؤقتة،التي بدورها وضعت استراتيجية محددة .[1]

قلل رضا مالك من شأن مطالب الأقدام السوداء باستعادة ممتلكاتها باعتبارهم أنهم استعمروا البلاد واستولو على خيراتها ثم اختارو نوعية الهروب إلى الاستقلال رغم التزام الوفد الجزائوي بمنحهم كل الضمانات في إطار اتفاقية ايفيان بعد أن شعرو بالخوف بسبب الجرائم البشعة، مطابقا ان الوفد الجزائري اشترط ان تتم المعاهدات في ظل الخريطة الجغرافية التي عرفتها الجزائر منذ قرون.

4-قضية الصحراء:

اعتبر رضا مالك ملف الصحراء عقبة أمام المفاوضين في ظل عرض ديغول شخصيا على أن تبقى جزءا من الأراضي الفرنسية، ليقرر الوفد الجزائري الانسحاب من المفاوضات جراء الموقف الفرنسي، صدح ان بورقيبة قام بتوقيع اتفاقية مع فرنسا 1958 لانشاء مؤسسة بترولية وأخرى لنقل النفط عن طريق الأنابيب مرورا بتونس ما أثار قلق القادة الجزائريين وأعتبروا الاتفاق مشكل الجزائر هو الصحراء[2].

وضح رضا مالك أن الصراع كان يحوم على الصحراء موضحا أن عدة دول كانت تطمح إلى أن تأخذ نصيبها منها، فأشار إلى الجارة تونس التي كان يحكمها رضا بورقيبة باعتباره كان يريد أن يأخذ جزءا منها في الجهة الشرقية حيث قال: "أنها بحر داخلي وهي ملك للدول المحيطة" وأكد رضا مالك ان جبهة التحرير الوطني كانت عازمة على استعادة كامل التراب الجغرافي مثلما نص عليه ميثاق أول نوفمبر[3].

---

[1] _لطيفة ب ،"العضو المفاوضرضا مالك يصرح "جريدة النصر ، www.ayazaieress.com

[2] – لطيفة ب: "العضو المفاوض رضا مالك يطرح"، جديد النصر ، www.ayazaieress.com

[3] هشام، م "الاستقلال الحقيقي للجزائر بعد اعتراف فرنسا لجرائمها: جريدة النهار اون لاين، www.djazairess.com

فشدد رضا مالك في جريدة "المجاهد" على ضرورة المحافظة على الوحدة الترابية وذكر النزاع الذي وقع في ايفيان حول الصحراء، مضيفا أن اتفاقيات ايفيان كانت واضحة في وحدة التراب بما فيه الصحراء الجزائرية.[1]

فقد عاد رضا مالك بذاكرته إلى المصاعب التي عاشها الوفد المفاوض بسبب تصلب مواقف المستعمر الذي ظل إلى آخر لحظة متمسكا على سيطرته عن الصحراء الجزائرية بعد اكتشاف البترول بحاسي مسعود 1957، مركزا على محورين لذا حرص الشعب الجزائري والتراب الوطني[2].

فقد حاول الطرف الفرنسي طيلة المفاوضات فصل الصحراء عن بقية التراب الوطني وهي النقطة التي اعتبرها رضا مالك الأعضاء التي لم يتقدم بخصوصها إلى التنازل[3]، فقد حاول بومنجل جاهدا التمييز بين السيادة التي تتمسك بها الحكومة المؤقتة واستثمارها الموارد الصحراوية التي يمكن إقامة أوسع تعاون حولها، لكن بالنسبة لجورج بوميدو: "الصحراء ليست ملحقا لشمالي الجزائر"، فهي تشكل مسألة ذات جوهر خاص والتنازل الوحيد الذي يمكن لفرنسا أن توم ب هان يجرى نقاشها بعد تقرير المصير[4].

فقد بدأت مسيرة رضا مالك بدبلوماسة طويلة بعد اتفاق أنهى انتفاضة شعبية ضد الحكم الفرنسي للجزائر، وصرح بأن اتفاقية كانت موضحة كما تم نشر المضمون كونه مخلص لوطنه ودائما يتحدث عن الوحدة الوطنية والدليل أنه قام بتوحيد القوى السياسية داخل البلاد من أجل غرض واحد وهو كيفية النيل من الاستعمار واستعادة السياسة الوطنية[5]،واعتبر رضا مالك أن عمل الحكومة المؤقتة كان وضحا جليا ،مشيرا الى أن الوفد الجزائري كان

---

[1] – شهرزاد م: "رضا مالك: بورقيبة كان طامعا في الصحراء الجزائرية"، الجزائر الجديدwww.djazaieress.com

[2] – لطيفة ب: "العضو المفاوض رضا مالك يطرح"، جديد النصر ،www.ayazaieress.com

[3] – وكالة الأنباء الجزائرية، "رضا مالك المبادئ المكرسة في اتفاقيات ايفيان يجب ان تشكل معلما للشباب".www.djazaieress.com

[4] – رضا مالك: مصدر سابق، ص134.

[5] – هادي ايت جودي: "رضا مالك يتحاشى الحديث عن ظروف اغتيال عبان رمضان" جريدة التحرير، www.altahrir anline.com.

لديه موقف ثابت حول مسالة الصحراء ولم يتراجع حول هذه النقطة .ويقول رضا مالك ان ديغول عندما رأى الأمور متوقفة وتمسك الجزائريين بالصحراء رأى حلا وفتح باب في هذا المجال ، قمنا باجتماع سري لحل تلك المشاكل.[1]

نتيجة:

يستحيل إعادة صنع التاريخ بعد حصوله لا إلا أن الإنسان لا يستطيع الامتناع عن ذلك وهذا ما فعله رضا مالك منذ تلك الحقبة، حيث تطرق إلى أبرز ما مرت به اتفاقيات ايفيان، بقوله فلو أنه تم التوصل إلى اتفاق مشرف جدا وواسع جدا على وقف إطلاق النار لكانت قضية الجزائر عرفت منحى أقل مأساوية من ذاك الذي عرفته بعد ذلك منذ نهاية 1960.

[1] _حوار عصام بوربيع مع رضا مالك: "رئيس الحكومة الأسبق رضا مالك في آخر لقاء صحفي له مع الحوار"، جريدة الحوار، elhiwar dz.com.

خاتمة

-بعد استعمار طويل ،أذاق الجزائر ما لا يوصف من أهوال الإبادات والتعذيب والقمع وانتهاك الحرمات ،جاءت اتفاقية ايفيان والتي تعد نتيجة منطقية لكفاح مسلح ومعانات وتضحيات التي قدمها الشعب الجزائري طوال سبع سنوات ونصف من الثورة التحريرية ان مقاومة الشعب هي من جعلت فرنسا تقوم بتنازلات تدريجية ، حتا تراجعت عن جملة من مواقفها الا وأهمها مطالب الشعب الجزائري برفع الراية البيضاء والاعتراف بالهزيمة .

- وضعت اتفاقية ايفيان على أعتاب أوروبا حدا لواحد من أكبر المآسي هذا الزمن باعتبارها تعترف بحق الجزائريين بالاستقلال وبتجديدها علاقات جديدة بين فرنسا وأقاليمها السابقة، هذه كانت على كل حال الأهداف الأولى للموقعين وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أن أعمال ايفيان قد أنجزت مهمتها على أكمل وجه واكتسبت شرعيتها التاريخية.

- كان هدف الحكومة الجزائرية المؤقتة هو التفاوض لحل المشكلة الجزائرية على أساس الاعتراف بالسيادة الوطنية، سعت في ذلك فرنسا على إيجاد حل من طرفها فقط، وأدرك ديغول أن الحل الوحيد للجزائر ينطلق وفق خطة ومنه لجأ إلى سياسة تقرير المصير وأعلن اعترافه بحق الجزائريين بتقرير مصيرهم في حين رفضت جبهة التحرير الوطني كل المحاولات الديغولية، وجاء كرد فعل عليها مظاهرات صاخبة من قبل المعمرين، في حين قام الجزائريين بمظاهرات مضادة بتاريخ 11-12-1961.

- عبرت اتفاقيات ايفيان عن اتفاق مشترك بين الطرفين، فتحت للجزائر المجال أمام تقرير مصير البلاد والاستقلال، وكان هذا الأخير في إطار التعاون مع فرنسا باعتباره مخرجا وحيدا لحرب عسيرة بالرغم أن الطرف الفرنسي كان يريد ان يحسمها لطرفه حيث اعتبر كل طرف أن اتفاقيات ايفيان هي عبارة عن مخرج مشرفا له.

- كانت اتفاقيات ايفيان ثمرة مسار طويل ساهمت في ذلك الموقع "سويسرا" كانت فعالة بحيث كان شان وساطة دبلوماسي "اوليفي لونغ" لتقريب وجهات النظر بين الطرفين.

حققت اتفاقيات ايفيان الاستقلال للجزائر مقابل التعاون وعبرت عن الوفاء للمبادئ التي جاء بها بيان أول نوفمبر كانت بداية لإعادة تأسيس دولة وطنية ذات سيادة، وقد شكلت اتفاقيات ايفيان قاعدة لبقاء المفاوضات الجزائرية الفرنسية بعد الاستقلال.

– نستنتج أن اغلب المواقف الوطنية اتجاه المفاوضات واتفاقية ايفيان بالضبط كانت مؤيدة لها وقبلت بالاتفاقية كونها مثلت الاستقلال والتحرر من عبئ الاستعمار.

– اغلب الوطنين صوتوا لصالح الاتفاقية واعتبروا ان التفاوض هو الحل الوحيد للخروج من عتبة فرنسا أما الشعب الجزائري قبل الاتفاقيات وذلك انه عمل على مساندة الحكومة المؤقتة .أما بالنسبة لقيادة الأركان فقد رفضوا الاتفاقيات واعتبروها تعديا على مكاسب الثورة الجزائرية وهزيمة لها ،وليس لها أي أسس مقنعة.

– أما بالنسبة للجانب الفرنسي فمنهم من اعتبر اتفاقية ايفيان هزيمة لهم ، ومنهمم من اعتبرها مخرجا لفرنسا.

– يتبن لنا من خلال الدراسة أن اتفاقية ايفيان وجدت مساندة عربية،ودولية المؤيدة والمهنئة لها فأغلب المواقف الدولية أيدت الاتفاقية وساندت القضية الجزائرية واعتبرت أن اتفاقية ايفيان هي انجاز شعبي ونضالي للكفاح المسلح وذلك على ما حققته هذه المرحلة من انجاز في سبيل الحرية .

– نستنتج من خلال الدراسة أن رضا مالك رأى إن اتفاقية ايفيان التي تم التوصل إليها وضعت حد للاستعمار الفرنسي للجزائر ووحدة الشعب مكرسة بمبادئ بيان أول نوفمبر عدم تجزئة السلامة الترابية للجزائر واستقلالها التام

– أوضح رضا مالك أن اتفاقيات ايفيان قد تم التوصل إليها بصعوبة حيث أن الوفد الجزائري المفاوض لم يتنازل عن شيء من المبادئ المكرسة و المعلنة في بيان نوفمبر.

– سنتخلص أن رضا مالك أضاف لاتفاقية ايفيان اتفاقية ايفيان فلسفة خاصة حيث أنها لم تكن فقط وسيلة لوضع حد للحرب في قمة قصوى دامت سبع سنوات وثمانية أشهر و ثمانية

أشهر و إنما تعلق الأمر أيضا بفرصة نظهر فيها جليا أن الجزائر قد أصبحت قادرة وأنه يحق لها الوصول إلى سيادتها.

- أشاد رضا مالك إلى أن المبادئ الرئيسية للوفد الجزائري خلال المفاوضات لم تكن قابلة للتفاوض إلا أنه اعترف بوجود مسائل أخرى كان ينبغي على الجانب الجزائري إن يتحلى فيها بالمرونة .

- لقد أعطى رضا مالك تفسيرات كثيرة للمعنى الحقيق للاتفاقيات 18 مارس 1962، تلك الاتفاقيات إلا أي يعتبرها البعض في فرنسا ثمرة مرة لمراخصة واسعة بينما يعتبرها البعض الآخر في الجزائر إنجازا صافيا للكولونيالية الجديدة، وكان من الأجدر بما يتعدى هذه الأحكام الإيديولوجية أن يجرى التساؤل عن المصير الذي ينتظرها على محك الواقع، وهذا إلا لم يؤخر.

- لاحظ رضا مالك أن عشية محادثات ايفيان تحولت إلى فرار شامل وأصبح إعلان ضمانتها الذي كان متوقعا اتجاههم دون أي أهمية مخلصة ملموسة لإتفاقية ايفيان.

- وبهذا نقول بالرغم من صعوبة مسيرة القادة نحو المفاوضات ،وبالرغم من العواقب التي تخللت هذه المفاوضات ا،ومحاولات فرنسا بفرض قيودها ،لما خلق نقاط سوداء وبنود سرية للاتفاقيات إلا أن جبهة التحرير الوطني قد نجحت في الحصول على الاستقلال الجزائر.

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

الوثائق:

1- النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني: (1954-1962)، بيان أول نوفمبر، وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، 1979.

2/ الكتب:

2- ابراهيمي عبد الحميد: في أصل الأزمة الجزائرية، (1958-1999)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001.

3- اجيرون روبير شارل: تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات ، بيروت، 1982.

4- بجاوي محمد: الثورة الجزائرية والقانون، (1960-1961)، دار الرائد، 2005.

5- بن جديد الشاذلي: مذكرات الشاذلي بن جديد، ملامح حياة، (1929-1979-)، دار القصبة، الجزائر، (د ت).

6- بن خدة بن يوسف: شهادات ومواقف، دار النعمان للنشر والتوزيع،الجزائر، 2007.

7- بن خدة بن يوسف: نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان تر: لحسن زغدار محل العين قبائلي مر:عبد الحكيم بن الشيخ الحسين(د،م، ج) الجزائر، 1987

8- بورقعة لخضر: مذكراته شاهد على إغتيال الثورة، تح: بخوش صادق، تق: سعد الدين الشاذلي، دار الأمة، الجزائر، 1992.

9- تقية محمد: الثورة الجزائرية، الرمز والمآل، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر، 2010.

10- حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994.

11- حربي محمد: جبهة التحرير الوطني بين الواقع والاسطورة، تر: كميل قيصر داغر، الجزائر، (دت).

12- دحلب سعد: المهمة المنجزة من أجل إستقلال الجزائر، منشورات دحلب، 2007.

13- درواز الهادي: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع.(1954-1962) ، ،دار هومة . الجزائر 2002.

14- الديب فتحي: عبد الناصر والثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990ص 331.

15- الزبيري محمد العربي وأخرون: كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية،1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2007.

16- عباس محمد: ثوار عظماء، دار هومة، الجزائر، 2012.

عباس محمد: في كواليس التاريخ ،3 ديغول والجزائر (أحداث قضايا، شهادات)، دار هومة، الجزائر، 2007.

17- علاق هنري: مذكرات جزائرية، ذكريات الكفاح والآمال، تر: جناح مسعود وعبد السلام عزيزي، دار القصبة الجزائرية، الجزائر 2007.

18- الكافي علي: سلسلة المذكرات ، علي الكافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكر (1946-1961)، دار القصبة، الجزائر، 2011.

19- الخولي لطفيي: عن الثورة في الثورة بالثورة، حوار مع بومدين، سنوات (1966، 1965، 1974)، دار الهدى، الجزائر، 2011.

20- لونغ أوليفي: الملف السري لاتفاقيات ايفيان، تق: ماكس بوتيتبير، تر: أوذانية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.

21- مالك رضا: الجزائر في ايفيان، تاريخ المفاوضات السرية(1956-1962)تر، فارس غصوب، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر 2003.

22- ماندو اندريه: الثورة الجزائرية عبر النصوص، تر: ميشال سطوف، مر: سمير سطوف، منشوراتANEP، 2000.

23- متيجي بلقاسم: حرب الجزائر، يوميات فتى مجاهد من 1957 إلى 1962، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

24- المدني أحمد توفيق: حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، ج3 الشركة الوطنية (ل-ت) الجزائر 1982.

25- المدني أحمد توفيق: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، مصر 2001.

26- ميرل روبير: مذكرات أحمد بن بلة، العفيف الأخضر، منشورات الآداب، بيروت، 1981.

27- نزار خالد: الجزائر 1954-1962، يوميات حرب، منشورات الأنيس، الجزائر، 2008.

28- الهشماوي مصطفى: جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،[د-ت].

ثانيا :المراجع:

29- احدادن زهير: المختصر في التاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962)، منشورات دحلب، الجزائر، 2012.

30- بالحاج صالح: تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب الحديث، الجزائر 2009.

31- بديدة لزهر: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، دار السبيل الجزائر، 2009.

32- بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)، دار المعرفة، الجزائر،2010.

33- بلخوجة عمار: الحركة الوطنية الجزائرية أبطال ومعالم، تر: مسعود حاج مسعود، منشورات ألفا، الجزائر، 2015

34- بلعباس محمد: الثورة الجزائرية، نصر بلا ثمن، ج1، دار هومة الجزائر، 2013.

35- بلعباس محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة، الجزائر 2009.

36- بلغيث محمد الأمين: الوجيز في التاريخ دراسات ووثائق، دار ابن الكثير، بيروت 2007.

37- بن عمر الحاج موسى: بترول الصحراء بين حسابات الثورة في فرنسا ورهانتا الثورة في الجزائر، وزارة الثقافة،الجزائر، 2008.

38- بن قرعة خليفة: الجزائر والصديق اللدود، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.

39- بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1995.

40- بورغدة رمضان: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (1958-1962) منشورات بونة للنشر، الجزائر، 2012.

41- بوضربة عمر: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر1955/جانفي 1960) دار الحكمة الجزائر، 2012

42- بوعزيز يحي: ثورات القرن العشرين بين(19وَ20) من وثائق (ج-ت-و)1962/1954،ج3، دار الغرب،الجزائر،2009.

43- بوعزيز يحي: من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائري(54-1962)ج1-2،عالم المعرفة، 2009.

44- بوعزيز يحي: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب ،ج2، دار الهدى، الجزائر 2000.

45- تواتي دحمان_ منظمة الجيش السري ونهاية الإرهاب الاستعماري في الجزائر OAS، قرطبة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

46- تواتي دحماني وآخرون: دور أقاليم توات خلال الثورة الجزائرية (1956-1962)،، دار الشروق، الجزائر 2008.

47- حمدي أحمد: الثورة الجزائرية والإعلام دراسة في الإعلام الثوري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

48- خرشي جمال: الاستعمار وسياسة الاستيعاب في الجزائر(1830-1962)، تر: عبد السلام عزيزي، مر: مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

49- دبش إسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار هومة، 2008.

50- الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.

51- زوزو عبد الحميد: المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة (مؤسسات ومواثيق)، دار هومة للنشر والتوزيع، 2009.

52- سعيود أحمد: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني(1نوفمبر/19 سبتمبر) وزارة الثقافة ، الجزائر 2008.

53- شلبي أحمد : الثورة الجزائرية والجامعة العربية، منشورات ثالة، الجزائر، 2007.

54- صغير مريم: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية (1955-1962)، دار السبيل 2009.

55- طلاس مصطفى: الثورة الجزائرية، تق، بسام العسلي، طلاس للنشر ، دمشق، 1984.

56- العسلي بسام: الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية،دار الرائد،الجزائر2010.

57- عمراني عبد المجيد: جان بول سارتر والثورة الجزائرية (1954-1962) تق: محمد العربي ولد خليفة، دار الهدى ،الجزائر، 2010.

58- العمري عمر صالح: موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية، 1954، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008.

59- عمورة عمار: الجزائر بوابة التاريخ (الجزائر خاصة) ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006 ص 119.

60- عمورة عمار: الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ 1962، (الجزائر عامة)، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

61- غالية عبد القادر: محطات تاريخية من حياة الثورة التحريرية، المؤسسة الصحفية بالمسياة، المسيلة 2013.

62- فايس موريس: مفاوضات ايفيان في أرشيف الدبلوماسية الفرنسية، تر صادق سلام، عالم الأفكار، الجزائر، 2013.

63- الفرحي بيتر كاسته: مختصر وقائع وحدات ليل الاحتلال الجزائري (1830-1962)، طبعة وزارة المجاهدين، الجزائر، 2006.

64- فركوس صالح: تاريخ الجزائر، من ما قبل التاريخ غلى غاية الاتسقلال، المراحل الكبرى، دار العلوم للنشر، الجزائر، 2005.

65- فيلالي عبد السلام: الجزائر الدولة والمجتمع، الوسام العربي، بيروت-لبنان.

66- قدورة زاهية: تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 1985.

67- لولب حبيب حسن: التونسيون والثورة الجزائرية، ج2، دار السبيل، الجزائر.

68- محمد لحسن زغيدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائري (1956-1962)، دار هومة، الجزائر،2009.

69- مقلاتي عبد الله: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، شمس الزيبان للنشر، الجزائر، 2013.

70- مقلاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

71- منصور أحمد: الرئيس بن بله يكشف عن أسرار الثورة ، الجزائر، دار الأصالة، الجزائر 2009.

72- منغوز أحمد: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية(1962/1954)، دار التنوير 2013 .

73- مياسي ابراهيم: مقاربات في تاريخ الجزائر (1830-1962)، عالم المعرفة ، الجزائر 2007،.

74- الميلي محمد: فراتز فانون والثورة الجزائرية، دار الكتاب العربي،الجزائر، 2010.

75- الي موريس: الجزائر واتفاقيات ايفيان، تر: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

76- يلاسي نبيل أحمد: الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة، 1990.

77- يوسفي محمد: منظمة الجيش السري ونهاية الثورة الجزائرية، تر: عبد المجيد بولحية، مر: د/ جمال يحياوي، موفم للنشر، 2011.

رابعا :الدوريات والمقالات:

المجلات:

1- بزيان سعدي: منظمة الجيش السري في الجزائر خلال ثورة التحرير، مجلة الراصد، ع2، أفريل 2002.

2- بليل محمد: " المفاوضات الجزائرية الفرنسية،1960-1962 على ضوء وثائق أرشيفية"، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد التاسع، مارس2018، ص245.

3- خامس سامية: 19 مارس 1962. "مسيرة نحو التحرر من النير الاستعماري"، مجلة الراصد،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،ع2، الجزائر ، أفريل 2002.

4- سعيدوني بشير: "اتفاقية ايفيان 18 مارس 1962 وردود الفعل حولها"، مجلة الأفاق للعلوم، العدد الخامس، جامعة الجزائر2.

5- عائشة حسيني: الدبلوماسية الفرنسية والثورة الجزائرية (1954-1962)، مجلة المصادر ، العدد 24، 2011.

6- العبيدي علي: "أصداء اتفاقيات ايفيان، في الصحافة العراقية"، مجلة الواحات والدراسات، العدد19، 2013.

7- قبايلي أمال: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957-1958) مجلة المصادر، العدد 29، 2017.

8- مالك رضا: اتفاقيات ايفيان، المسيرة الوطنية نحو يوم النصر، مجلة المصادر، العدد الخامس، 2001.

9- مقلاتي عبد الله: "موقف الحبيب بورقبة من المفاوضات الجزائرية الفرنسية، اتفاقيات ايفيان"، المجلة التاريخية المغاربية، العدد 150، مارس2013.

الجرائد:

10- سعاد بوربيح: "رضا مالك الرجل الذي اشتغل أكبر المناصب في الدبلوماسية الجزائرية" جريدة البلاد، العدد5379، 30 جويلية 2017.

11- المجاهد: اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، ج4، وزارة الإعلام، الجزائر، 1984.

خامسا :الموسوعات والمعاجم:

1- اسعد شربل مورسي: موسوعة بلدان العالم بالارقام، دار الفكر،لبنان، 1999.

2- جاسر محمد عبد الغني: موسوعة مشاهير وعظماء وشخصيات من التاريخ ، دار البرهان، القاهرة، 2005.

سادسا :الجرائد الالكترونية :

1. جثمان رضا مالك يواري الثرى"، أخبار اليوم، 31-07-2017، www.djrairess.com
2. colonel chaabani: redha malek prale de hauari boumduene. A frenc 24.www.youtub.com.24-04-2019.
3. channel.nethttp://www.algeria .
4. ابراهيم سعدي: "الفكر الجزائري في مرحلة ما بعد الاحادية"، جريدة الجزائر نيوز، 16-جانفي-2012.
5. أحمد عباسي: "رضا مالك" جريدة الحوار المتمدن، 7فيفري 2010، www.m.ahiwar.org.
6. إسلام كعبش: "رضا مالك يصنع الجيل بعد رحيله" جريدة الجزائر، 30 يوليو 2017، en line. Netwww.eldjazair .
7. جريدة المساء: "رضا مالك بشأن 11 ديسمبر 1960" ، يوم 10-12-2012-، www.aldjazaieress.com
8. حكيمة ذهبي: "من اتفاقيات ايفيان إلى حماية الجمهورية نهاية مسار رضا مالك" ، المحور اليومي، 29 جويلية 2017،www.elmihiuar.com.
9. حوار عصام بورييع مع رضا مالك: "رئيس الحكومة الأسبق رضا مالك في آخر لقاء صحفي له مع الحوار"، جريدة الحوار، 29 يوليو 2017..elhinar dz.com.
10. حورية ريش: "مظاهرات 11 ديسمبر 1960"، جريدة المساء العربي، يوم 10-12-2010. www.djazairess.com.

11. دزاير نيوز: "رضا مالك المجاهد والسياسي المحنك في ذمة الله "، .http://www.dzaiertv.com

12. رابح لونيسي: "وداعا رضا مالك- المثقف الملتزم والسياسي"، الحوار المتمدن، يوم:31 جويلية 2017." www.m.ahiwar ..arg.

13. رواج: "رضا مالك يؤكد أن اتفاقية ايفيان لا تتضمن بنود سرية "، ألجيريا برس أولاين، يوم 8-11-2015. www.aldjazairess.com

14. س،ف: "رضا مالك: يحاضر حول المظاهرات 11 ديسمبر 1960"، جريدة المساء ، 11-12-2010.www.aldjzaaieress.com

15. سعاد بوحوش: "رضا مالك يشيد بالوفد الجزائري في اتفاقيات ايفيان"، جريدة الشعب، يوم 16-03-2011..www.djeaieress

16. سعيد خطيبي: "الخنر تزور رضا مالك وتفتح معه نقاش"، الخبر، 28 سبتمبر 2010،

17. سمية شبيطة: "وفاة آخر رحلات ايفيان المجاهد رضا مالك"، جريدة الجزائر تايمز، يوم 29 يوليو 2017، times.net.www.algeria .

18. شهرزاد م: "رضا مالك: بورقيبة كان طامعا في الصحراء الجزائرية"، الجزائر الجديد، يوم 16-3-2016، www.djazaieress.com

19. صابر بليدي: "رضا مالك الجزائر تخسر صندوقها الأسود وعدو الاسلامية اللدود3 جريدة العرب، 7-11-2017، alarab.co.uk.

20. صابر بليديي: "رضا مالك الجزائر تحتسر صندوقها الأسود والعدو والاسلاميين اللدود" جريدة العرب، 7 نوفمبر 2017، alarab.co.uk

21. عبد الرحمان شماني: "مظاهرات ديسمبر محطة كبرى للإعتراف الدولي للثورة الجزائرية ، جريدة صوت الأحرار ، يوم 11- ديسمبر 2010..www.aldjazaieress.com

22. عبد الله ناصري: وفاة رئيس الحكومة الأسبق رضا مالك" موزابيك، 29 جويلية 2017، mosaique fm. com

23. عثمان لحياني: " رحيل رضا مالك مفاوض الاستقلال ورئيس الحكومة الانقلاب"، الجديد العربي، 29 يوليو .www.google.com.alartay.co.uk2017.

24. عثمان لحياني: "رحيل رضا ماالك"، الجديد العربي ، 29يوليو2017 .www.googl.com/alaraby.co.uk.

25. فاروق حركات: "تأسيس رضا مالك للتحالف الجمهوري أحدث ضجة محلية ودولية"، الحوار، 15 أوت 2017، www.google.com/alary.co.uk.

26. فتيحة هـ: "مظاهرات ديسمبر صدمت فينسا"، جريدة أخبار اليوم، 11-12-2010، www.djzairess.com

27. فتيحة، هـ: "مظاهرات ديسمبر خدمت فرنسا"، جريدة أخبار اليوم، 11-12-2010، http://www.djazaieress.com.

28. ق-ح)، "جثمان رضا مالك يواري الثرى"، أخبار اليوم، 31-07-2017، www.djrairess.com

29. كهينة حارش: "رضا مالك في منتدى المجاهد" الجمهورية، يوم 16-03-2016 .www.aldjazairess.com

30. لطيفة ب: "العضو المفاوض رضا مالك يطرح"، جديد النصر ، يوم 16-3-2016 .www.ayazaieress.com.

31. مالك رداد: "الجزائر لم تسرق استقلالها وكانت مفتاح استقلال الشعوب الافريقية"، جريدة الفجر، يوم 11-12-2010 www.djaieress.com.

32. محمد صالح: "رضا مالك يدعو للتحلي بالمبادئ ،جريدة المساء، يوم 16-3-2011 www.djazaieress.com.

33. محمد لحسن الزغيدي: "رضا مالك المجاهد المحنك في ذمة الله"2019/04/21، http://www.dziartv.com.

34. النهار اون لاين: "رضا مالك مفاوضات ايفيان كانت انتصار حقيقي" 6-3-2013 . Emaharonliane.com

35. هادي ايت جودي: "رضا مالك يتحاشى الحديث عن ظروف اغتيال عبان رمضان" جريدة التحرير، يوم 03-10-2016، www.altahrir anline.com.

36. الهادي خيضر: "رضا مالك الدبلوماسي التنويري"، أوصوات مغربية، 30 مارس 2018، www.almariboicees.com

37. هجيرة بن سالم، سمية شبيطة: "رحيل آخر رجلات ايفيان"، الحوار، 29 يوليو 2017.elhrimar d2.com.

38. هشام، م "الاستقلال الحقيقي للجزائر بعد اعتراف فرنسا لجرائمها. البلاد، يوم 15-03- 2016" www.djazairess.com

39. و، أج: "رضا مالك يؤكد أن اتفاقيات ايفيان لا تتضمن بنود سرية"، يوم 25 أفريل 2019. www.algeriaperessoline.com

40. وكالة الأنباء الجزائرية، "رضا مالك المبادئ المكرسة في اتفاقيات ايفيان يجب ان تشكل معلما للشباب" يوم: 18-03-2012.www.djazaieress.com

41. ياسمين بوعلي: "رضا مالك: الصحراء الغربية ستحصل على استقلالها"، الجزائر نيوز ، يوم 11-12-2010. www.djazairess.com .

الملحق رقم: 1قائمةأسماءالمفاوضين.

وفد جبهة التحرير الوطني:

كريمبلقاسم .....نائب رئيس الحكومة المؤقتة. ج.ج،رئيس الوفد الجزائر بإيفيان .

سعددحلب .....وزير الشؤون الخارجية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .

العقيد مصطفى بن عودة.....ممثل جيش التحرير الوطني.

لخضربنطوبال .....وزير بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .

الطيبولحروف .....مندوبجبهةالتحريرالوطني

محمد الصديق بن يحي .....مديرا لمكتب الرئاسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .

رضامالك .....الناطقالرسميللوفدالجزائري،خبيرومكلفبالصحافة .

الصغيرمصطفاي .....خبيرمالي .

وفدالحكومةالفرنسية:

وزيردولةمكلفبالشؤونالجزائرية،رئيسالوفدالفرنسي (Louis joxe)..... .لويس جوكس

من حركة الجمهورية الشعبية و وزير الأشغال العمومية (Robert Bruno)..... .روبيربرون

كاتبدولةمكلفبالصحراء (Jean De Broglie)..... .جانديبروغلي

تابعللسلكالدبلوماسي (Bruno De Leusse)..... .برونودولوس

مستشارقانونيبوزارةالشؤونالخارجية (GloudeChayet)..... .كلود شايي

عضوفيمجلسالدولةومتخصصفيالشؤونالاقتصادية (Roland Gadet)..... .رولانكادي

(Le General De Camisse)الجنرالديكامس

ملحق بديوان جوكس ومستشار برئاسة الجمهورية (Bernard Tricot) ..... .برنارتريكو

مستشار قانوني في الشؤون الجزائرية (VancentLabouret)..... .فانسانلبوري

مستشارعسكري (SeNguin De Pazzis).. .سونغانبايزيس

الناطق الرسمي باسم الوفدالفرنسي (Philippe Thibault)..... .فيليبتيبو

الملحق رقم 02: بيان وفد التفاوض

62.03.20

بيان وفد التفاوض

- الفترة الانتقالية ستراوح بين 3 و 6 اشهر
- الانتخابات لتعيين المجلس الوطني اجراء سيرى النور في ظرف ثلاثة اسابيع بعد الاستفتاء
- فرنسا تعترف باستقلال الجزائر ودور المقاومة الشعبية على حل الاستقلال والتعاون

الفترة الانتقالية التي تبدأ من اليوم اي من وقت ايقاف القتال ستمتد على مدة تتراوح بين ثلاثة اشهر على اقل تقدير، وستة اشهر على اكثر تقدير. وبعد هذه المدة يعلن استفتاء تقرير المصير للمصادقة على حل الاستقلال والتعاون. وان الطابع البارز لهذا الاتفاق هو انه يضع حدا نهائيا لعهد الاستعمار ويفتح عهدا جديدا من العلاقات بين فرنسا والجزائر.

ان الحكومة الفرنسية والحكومة الوطنية للجمهورية الجزائرية اللذين يمثلان على التعاقب هذا الطرف او ذاك في الصراعات التي استعرض على مواجهة الناس منذ اندلاع ثورة نوفمبر

تنظيم السلطات العمومة اثنا الفترة وضمانات تقرير المصير

1 ـ تتمتع الجزائر خلال الفترة الانتقالية بالشخصية المعنوية وبالاستقلال الداخلي والخارجي.

2 ـ تجرى جميع الانتخابات الجزائرية تحت اشراف السلطات الجزائرية.

3 ـ يكون نظام السلطات العمومية خلال الفترة الانتقالية وطيلة المدة اللازمة لتنظيم استفتاء تقرير المصير كما يلي:

أ ـ يكون رئيس الدولة الجزائرية ممثلا في شخص رئيس المجلس الوطني للثورة الجزائرية.

ب ـ تكون الحكومة الجزائرية مؤلفة من اعضاء الحكومة المؤقتة الحالية.

ج ـ يكون المجلس الوطني للثورة الجزائرية هو المجلس الوطني الانتقالي.

د ـ تكون السلطة التشريعية الوطنية من اختصاص المجلس الوطني الانتقالي.

4 ـ تشرف السلطات الجزائرية على تنظيم الاستفتاء وتسهر على حسن سيره.

5 ـ يكون نظام السلطات العمومية خلال الفترة الانتقالية وطيلة المدة اللازمة لتنظيم استفتاء تقرير المصير كما يلي:

أ ـ يكون رئيس الدولة الجزائرية ممثلا في شخص رئيس المجلس الوطني للثورة الجزائرية.

ب ـ تكون الحكومة الجزائرية مؤلفة من اعضاء الحكومة المؤقتة الحالية.

ج ـ يكون المجلس الوطني للثورة الجزائرية هو المجلس الوطني الانتقالي.

د ـ تكون السلطة التشريعية الوطنية من اختصاص المجلس الوطني الانتقالي.

6 ـ تشرف السلطة الجزائرية الوطنية على

ـ تشرف على اجراء الاستفتاء وتسهر على حسن سيره.

7 ـ يكون نظام السلطات العمومية خلال الفترة الانتقالية وطيلة المدة اللازمة لتنظيم استفتاء تقرير المصير كما يلي:

أ ـ يكون رئيس الدولة الجزائرية ممثلا في شخص رئيس المجلس الوطني للثورة الجزائرية.

ب ـ تكون الحكومة الجزائرية مؤلفة من اعضاء الحكومة المؤقتة الحالية.

ج ـ يكون المجلس الوطني للثورة الجزائرية هو المجلس الوطني الانتقالي.

د ـ تكون السلطة التشريعية الوطنية من اختصاص المجلس الوطني الانتقالي.

8 ـ تشرف السلطات الجزائرية على تنظيم الاستفتاء وتسهر على حسن سيره.

9 ـ يعلن نتائج الاستفتاء الوطني تكليف سلطة ذات طابع دولي.

10 ـ يتمتع كل المعنيين سواء بفرنسا او بالجزائر في اثناء الفترة الانتقالية بالحقوق والحريات الاساسية المعترف بها في اعلان حقوق الانسان.

11 ـ يضمن سيرورا عن الامن والنظام في الاشخاص المعتقلين.

12 ـ الاشخاص الملاحقون بالشارع بامكانهم ان يعودوا الى الجزائر ويستوفوا نصيبهم في الغرب وان من تسهيل عند العودة.

الاشخاص الذين وقع ضدهم يمكنهم ان يعودوا الى مقار سكناهم الاعتيادي.

السلطة التنفيذية الوطنية تتخذ التدابير الاجتماعية والاقتصادية وتقرها الرامية الى ضمان عودة هؤلاء السكان الى الحياة العادية.

13 ـ الانتزاع على تقرير المصير يجري في اثناء الفترة الانتقالية وانقضاء سنة التقرير وبمجرد التاريخ الانتزاع من السلطات العمومية الوطنية في نظر التشريعي الوطنيين الانتقاليين.

مجلة المجاهد، العدد 20، مارس 1962، ص7 – 8.

الملحق رقم 03: رضا مالك أثناء وصوله لمؤتمر إيفان

رضا مالك، المصدر السابق، ص 268.

الملحق رقم 04: رضا مالك في قاعة مجلس الدولة

رضا مالك، المصدر السابق، ص 267.

الملحق رقم 05: رضا مالك و كريم بلقاسم بتجاه ليروس

رضا مالك، المصدر السابق، ص 269.

الملحق رقم 06: رضا مالك يخطب في مؤتمر صحفي

رضا مالك، المصدر السابق، ص 270.

ملخص الدراسة:

تكشف هذه الدراسة عن تحليل المفاوضات الجزائرية الفرنسية وأهم ما جاء في اتفاقية ايفيان، وللكشف عن أراء رضا مالك في اتفاقية ايفيان، مع إبراز دوره فيها في الجانب الإعلامي خاصة، في فترة مابين (1956_1962) وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي مضمونه عن مدى دور رضا مالك في اتفاقية ايفيان وأهم تصريحاته فيها من خلال كتاباته وشهاداته.

وذلك باعتبار رضا مالك كان العضو المكلف بالإعلام والذي عمل على إيصال مجريات المفاوضات للصحافة والإعلام .

الكلمات المفتاحية :

المفاوضات _الاتصالات الجزائرية _التصريحات _شهادة رضا مالك _ السياسة الفرنسية _وقف إطلاق النار_ تقرير المصير _ الاستفتاء _الدبلومانسية الفرنسية _ التعاون الجزائري الفرنسي _سلام الشجعان _اتفاقية ايفيان .